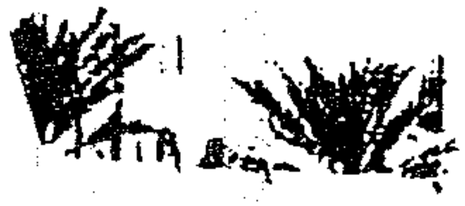
الإسلام واليمنيون الحضارم بشرق افريقيا





بقلم

عبد القادر بن عبدالرحمن الجنيد

غفر الله له ولوالديه ولمشائخه

آمين

الإسلام

واليمنيون الحضارم

بشرق افريقيا

بقلم

عبد القادر بن عبدالرحمن بن عمر الجنيد

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم كتابه العزيز: "لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب"[1] والصلاة والسلام على سمير حضرة قاب، سيد الأحباب، المنزل عليه الكتاب بالحق والصواب، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب، والتابعين له من سائر الأحباب.

أما بعد: فقد طلب مني الأخ الفطن والعلامة المتفنن الداعي باللسان العلوية النبوية، سائر البرية، إلى سلوك الطريق السوية، بهمة علية وعزمة قوية، أخينا سالم ابن شيخنا ومرشدنا ومربينا وقدوتنا ومن عليه بعد الله اعتمادنا وإليه قيادنا سيدي العارف بالله القطب الغوث الحبيب عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنته وأعاد علينا من بركاته وأسراره وحشرنا معه وفي زمرته آمين اللهم آمين.

طلب مني أخي سالم أن أكتب له نبذة عن الإسلام والمسلمين في شرق إفريقيا ومن هاجر إليها من الحضارم من علويين وغير علويين.

---

[1] آية ١١١ سورة يوسف

ولما له من الحق علي أجبت طلبه غير اني أراه حملني عبئًا ثقيلا وأمرا جليلا، لأن تاريخ الإسلام بشرق إفريقيا يكاد يكون مجهولا لأنـه لم يدونه أحد ولم يكتب عنه أحد كتابة صحيحة موثوقا بها، ومسـلمي شـرق إفريقيـا وخاصـة المتقدمـين منـهم أهملـوا تاريخـهم وأضاعوه.والتبعة تقع على العلماء منهم حيث لم يتصد أحد منـهم للكتابة عن الإسلام ودخوله إلى شرق إفريقيا مع أنه كان فيهم مـن العلماء الأكابر من بلغ رتبة عالية في المعرفة والخبرة لا تقل عن رتبة إخوانهم من العلماء في الأقطار العربية.

وجاء المستعمر وأذنابه وكتبوا عن الإسلام لكن حرفـوا وزيفـوا وكذبوا وشوهوا صورة الإسلام والمسلمين.

لهذا فإن الكاتب الآن عن الإسلام في شرق إفريقيا يجـد صعوبـة كبيرة لقلة المراجع والمصادر، والموجود منها غير موثوق به، فيحتاج المتصدي للكتابة في الموضوع إلى نظر وبحث وتدقيق شديد وتمحيص للنصوص وتريث وتعقل وفحص للروايات.

ولكني تجشمت الصعاب إستجابة لطلب أخينا سالم حفظه الله تعالى، وبحثت عن بعض المراجع وراجعتها مراجعة فحص وتحقيق وأخـذت منها ما غلب على ظني صحته، وأضفت إليه ما سمعته وتلقيته عـن

أهل المعرفة والخبرة بالتاريخ وأخبار السابقين ممن لقيته من العلمـــاء والشيوخ رحمهم الله تعالى.

وها هو هذا ما قدر الله لي كتابته وتدوينه، أقدمه إلى أخـــي ســـالم وغيره راجيا ممن اطلع عليه من الإخوان أن يســـامحني ويدعـــو لي بالتوفيق والمغفرة وحسن الخاتمة، وأن ينبهني على ما تحقق فيه الخطـأ فالعصمة لله وحده وبه توفيقي وعليه توكلي ولا حول ولا قـوة الا به سبحانه العلي العظيم.

عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عمر الجنيد

بسم الله الرحمن الرحيم

شرق افريقيا

إذا عبرنا بهذه العبارة فنعني بها شعب تنقانيكـــا وشـــعب زنجبـــار والجزيرة الخضراء بيمبا التي يقال لها كلها الآن تنـــزانيا، وشـــعب كينيا، وشعب يوغندا، وجزائر القمر. وهذا التقسيم مـــن صنـــع الاستعمار، أما سابقا كانت كلها قطرا واحدا إلا جزر القمر فـــهي منفصلة.

هذه الشعوب في الجملة نقول لها شرق إفريقيا لأن موقعـــها مـــن القارة الإفريقية الجانب الشرقي.وسكان هذه الأقطار من الزنـــوج السود البُحت وهم قبائل متعددة، ولكل قبيلة لغتـــها وعوائدهـــا الخاصة بها، وكانت في غاية من التوحش حتى إنهم يمشـــون عرايـــا ويأكلون ابن آدم ولا دين لهم إلا أقلية منهم وثنيون، وفيـــهم إلى اليوم من لا دين له.

ولما بعث محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بدين الإســـلام ووصل إليهم الإسلام، اعتنق أكثرهم الإسلام حتى انتشـــر فيـــهم وصارت الأغلبية الساحقة في هذه الأقطار مسلمة، لأنه إذا وصـــل الإسلام إلى أي جزء من هذه الأقطار سرى فيها كلها لأنها كمـــا قدمنا كانت بمثابة قطر واحد متصل بعضه ببعض.

أما كيف وصل إليهم الإسلام ومتى فهذا ما سنتحدث عنه إن شاء الله.

وصول الإسلام إلى شرق إفريقيا

إن خبر وصول الإسلام إلى شرق افريقيا اضطربت فيـــه المصـــادر والوثائق الموجودة بيننا الآن واختلفت فيه أقوال المؤرخين مســـلمين وغير مسلمين اضطرابا واختلافا كبيرا جدا. وإليك ما جاء في بعض المصادر والوثائق وكلها روايات يستأنس بها ولكن بعضها أقرب إلى الصواب من بعض. فيروي لنا الشيخ فاضل بن عمر البكـــــري فى مخطوطه إن الإسلام دخل شرق إفريقيا (ولم يعين محلا معينا) فى عهد عبد الملك بن مروان الأموي سنة ٧٨هـــ بواسطة سعيد وســـليمان ابني الجليندي وأتباعهم. وكذا ذكر مثل ذلك الشيخ سعيد المغـيري فى كتابه جهينة الأخبار.

أما بالنسبة لدخول الإسلام إلى تنـــزانيا خاصة فإليك ما جـــــاء فى بعض المصادر.

دخول الإسلام إلى تنـزانيا

يقول الدكتور إسماعيل فاروق ـــ فلسطيني الأصل ـــ في بعض كتبه ان الإسلام وصل إلى زنجبار قبل المدينة المنورة مستندا إلى وثـــــائق

قديمة اطلع عليها في المتحف الأمريكي بواشنطون، وهذا الدكتـــور أستاذ كبير وله مؤلفات عديدة، وهـــو أســـتاذ التـــاريخ بجامعـــة بنسيلفانيا Pensylvania.

ولعل هذا إن صح هو بواسطة الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشـــة الهجرة الثانية. بينما ذكر العلامة المؤرخ السيد أبو الحسن بن أحمـــد جمل الليل أحد علماء زنجبار والمتوفى بها سنة ١٣٧٩، إن الإســـلام دخل زنجبار في خلافة سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

ويقول الأستاذ محمد أحمد المشهور الحداد في كتابه حقائق تاريخيـــة عن العرب والإسلام في إفريقيا ان الإسلام دخل زنجبار عـــام ٦٥ هـــ أي سنة ٦٨٤م.

ويذكر العلامة المرحوم السيد هادي بن أحمد الهدار في محاضرة لـــه ألقاها بقاعة رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عن جزائر القمـــر، ان الإسلام دخل الى جزائر القمر وغيرها من بلدان شرق إفريقيا في القرن الثاني الهجري.

أما أوثق المصادر فيما نراه هو ما قاله العلامة المؤرخ الشيخ محـــي الدين بن شيخ بن عبد الله بن عبد الشيخ بن عبـــد الله القحطـــاني المتوفى بزنجبار عام ١٢٨٢ هـــ و ١٨٦٥م في كتابه المســـمى ـــ

السلوى في أخبار كِلْوَا وكلوا بلدة على الساحل بجنوب تنزانيا وأصل اسمها قلعه فحرفوها إلى كلوا أو كلوه.

قال العلامة المذكور : إن عدة سفن شراعية أقلعت من شيراز الفرس متوجهة إلى إفريقيا قيل إنها تسع سفن تحمل جماعات من الشيرازيين الفرس كلهم مسلمين، ولما توغلت السفن في البحر تفرقت وكل سفينة وصلت إلى بلد فمنها ما وصل إلى الجزيرة الخضراء بيمبا ومنها ما وصل إلى هنزوان إحدى جزائر القمر ومنها ما وصل إلى كلوا، ولما وصل أهل السفينة إلى كلوا ودخلوها وجدوها جزيرة يحيط بها الماء من كل جانب لكن من جانب واحد ينحسر الماء عنه في بعض الأشهر فيمشون الناس على أقدامهم إلى البر، ووجدوا بها مسلمين ومسجدا، فأخبرهم أهل الجزيرة إن هذه الجزيرة يحكمها شخص كافر يقال له السلطان وهو هذي الأيلم في الصيد سيعود بعد أيام، فلما عاد ذلك السلطان قابله رئيس الوفد أصحاب السفينة وتكلم معه ورحب به، ثم قال له: "إن البلد أعجبتني وأحب منك أن تبيعها علي لأقيم بها" فلبى السلطان طلبه على شروط وباع عليه البلد، فاشتراها الشيرازي منه وأقام بها وصار هو الملك والسلطان في البلد، واسمه السلطان علي بن الحسين بن علي الملقب (إثَرْسِيْج) وكان ذلك في أوساط القرن

الثالث الهجري الموافق ٩٥٠ ميلادي إهـ ما قاله صاحب كتـاب السلوا.

ثم بسط الشيرازيون أيديهم على كل ما حولهم من البلاد وتوغلـوا فيها واستولوا عليـها ووصلـوا إلى كينيـا وزئـير وموزمبيـك واستعمروها، ثم بحروا من كلوا في القرن الرابع الهجري ووصلـوا إلى دارالسلام وأقاموا في بَقَامُوْيُوا إحدى ضواحي دارالسلام علـى الساحل وهي تقرب إلى زنجبار وأقاموا بها ونشروا بها الإسـلام ثم دخلوا إلى زنجبار ونشروا بها الإسلام وبنوا بها مساجد منها المسجد المشهور بالمحل المسمى كِيْزِمْكَازِي مكتوب في محرابه نقشـا علـى الحجر بالخط الكوفي يقرأ واضحا تاريخ بنائه كـان في شـهر ذي القعدة سنه ٥٠٠هـ.وهكذا انتشر الإسلام بشرق إفريقيا.

ولما قام الرحّاله المسلم الشهير بابن بطوطه برحلته الشهيره وذلـك سنه ١٣٢٨م زار شرق إفريقيا مر بصوماليا وكينيـا وتنجانيقـا وجزائر القمر ومر بكلوا حيث كانت كلوا في ذلك العصر عاصمة ملوك الجهة، وكانت مركزا تجاريا إسلاميا هامًّا في شرق إفريقيـا، دخلها واتصل بملكها في ذلك الوقت وكان يسمى الحسن أبا المظفر وقابله في قصره ووجد عنده جماعة من العرب قيل له إنهم من أهـل مكة المكرمة.

وهذا يعطي صورة واضحة ان شرق إفريقيا كلها عريقة في الإسلام وان الإسلام بها منذ قرونه الأول.

جزائر القمر

هي جزائر أربع متفرقة ومتباعدة عن بعضها البعض تقع في مياه قرب المحيط الهندي وقرب الساحل الشرقي لإفريقيا، أكبرها جزيرة مُرُوني ويطلق عليها اسم إِنْجَازِيْجَا وعند النطق بها ينطق بالجيم الأول قافا، والثانية هِنْزُوَان قال المؤرخ المسعودي في مروج الذهب أن العرب يسمون جزائر القمر (القمروان) يعني هنزوان. إهـ والأروبيون ينطقون بها انجوان، والثالثة مايُوتَ، والرابعة موالي، وسبب تسميتها جزائر القمر كما قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ان العرب أول من دخلها ونظرا لإرتفاعها وظهور القمر فيها بوضوح وجلاً اطلقوا عليها اسم جزر القمر بضم القاف والميم وبعضهم يفتحها، وهي تقرب من مدغسكر التي هي المهجر الأول لأهل هذي الجزر والمهجر الثاني لهم زنجبار.

ظهور الإسلام في جزائر القمر

أيضا مما تضاربت فيه المصادر ظهور الإسلام فى جزائر القمر أو نقول دخول الإسلام إلى جزائر القمر. فيقول العلامة الأديب

الشاعر الناثر الشيخ برهان محمد مكلا القمري في كتابه المخطـــوط في تاريخ جزائر القمر: إن الإسلام ظهر في تلك الجزائر منذ عـــام ٨٦ أو ٩٦ هجري، وهو الأصح عند أكثر المؤرخين إهـــ ما ذكره الشيخ برهان، وذكر العلامة المرحوم السيد هادي بن أحمد بن عبـد الله الهدار الذي أقام عدة سنوات بجزائر القمر وأسس بها مدرســـة الفلاح، في محاضرته التي ألقاها في مقر رابطة العالم الإسلامي بمكـــة عن جزائر القمر، قال: "إن جزائر القمر اعتنقت الإسلام في أواخـر القرن الثاني الهجري" مسندا ذلك إلى الشيخ برهان مكلا إهـــ وهناك واقعة تاريخية لازال يتداول حكايتها القمريون جيـــلا بعـــد جيل ذكرها الشيخ برهان مكلا في كتابه ص٢٩ ، وذكرها صاحب كتاب التطور السياسي في جزائر القمر ص٢، قالا: إن ثلاثة مـــن القمريين لما سمعوا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم في الحجاز بالدين الجديد الإسلام خرجوا بواسطة سفن شـــراعية إلى دار الســـلام ثم رحلوا منها بطريق السودان مشيا على الأقدام حتى وصلوا إلى جدة ومنها إلى مكة المكرمة، وعند وصولهم إلى مكة أحيطوا علما بـــأن الرسول الذي جاءوا من أجله قد لقي ربه، فرجع اثنـــان بعـــد أن تعلموا بمكة شيئا من الدين، ولما وصلوا وطنهم القمر بنى أحدهـــم أول مسجد في القمر في محل اسمه (بند ماج لادوما) منطقة (مباجين)

وقد أغرق البحر ذلك المسجد فلا أثر له الآن، والثاني منها نـزل في بلد اسمه (سنكول العرب) وكان هذا أول من جاء بعادة الختـلن إلى القمر، والثالث واصل سيره إلى أن وصل المدينة المنورة وزار قـــبر النبي صلى اله عليه وسلم وتعلم القرآن، ثم رجع إلى القمر ونزل في بلد (سوين) منطقة (مبودي)، فعلم أهل الجزائر القرآن، فكـلن أول من جاء بالقرآن إلى جزائر القمر حتى إن من الأحاديث المعروفـــة عند القمريين إن من استصعب عليه القرآن فليذهب إلى بلدة سوين مسكن هذا الرجل ويزوره إهـ ما قاله الشيخ برهان وصـــاحب التطور السيايسي. ثم قال الشيخ برهان بعد ذكر هـــذه الحكايـــة برمتها قال إن الثلاثة كانوا في خلافة عثمان رضي الله عنه وقال إن هؤلاء الثلاثة عند عودتهم صاحبهم رجل من أهل مكة شـــرفها الله تعالى ولما وصل إلى القمر توفي ذلك المكي رحمه الله.

ثم قال والله أعلم بحقيقة هذه الرواية وصحتها لأن دليلـــها نقلـــي تواتري ينقله الأولاد عن الآباء والآباء عن الأجداد فلا يسلم بهـــا الألمعي الذي يعتقد صحة الأمور ببراهينها القطعية إهـــ

وقال صاحب التطور بعد ذكره هذه الحكاية ومهما كـــان فـــإن الإسلام دخل الجزر منذ عهد سحيق، ومن هنا نستطيع ان نقول ان جزائر القمر أرض من أرض الأمة الإسلامية حظيت بنور الإســـلام

منذ فجر شروقه لموقعها الجغرافي في طريق المواصـــلات مـــن وإلى الجزيرة العربية إهـــ

هذا ما عرفناه عن بدء الإسلام وظهوره في هذين القطرين تنـــزانيا وجزائر القمر. أما كينيا فلم نعرف عنها شيئا فلم نكتب عنـــها ـــ ولكنا كما قلنا سابقا إن هذه الأقطار كانت كقطر واحد والتقسـيم هذا انما هو من صنع الاستعمار فلا شك انه متى وصل الإســلام إلى تنـــزانيا والقمر لا بدع أنه يسري إلى كينيا وينتشر بها كشقيقاتها.

وهكذا ظلت هذه الأقطار تنعم بالإسلام ويمد ظله ونوره على كـــل شبر منها بحسب الأوضاع والملابسات حتى هاجر إليـــها العـــرب اليمنيون الحضارم والعمـــانيون فـــازدهرت الدعـــوة الإســـلامية وانتشرت تعاليم الإسلام انتشارا هائلا كما سيأتي الكلام عنه.

هذا كله والغرب وأوروبا والمسيحية لم تعرف بعد عن هذه الأقطـار شيئا ولم يط أرضها قدم مسيحي واحد، وإنما جاءت المســـيحية في القرن التاسع عشر الميلادي حيث ان أول من وصل من المبشـــرين المسيحيين إلى ممباسا عام ١٨٤٤م، ثم في عـــام ١٨٧٨م وصـــل مبشرون إلى زنجبار ومنها تسربوا إلى باقامويو وأنشئوا لهم مركـــزا بها، وما بين عام ١٨٥٧م إلى عام ١٨٦٢ أنشأ داؤود لفنغســـتون بعثتين تبشيرتين على مذهب أنغليكان. فانتشرت في ربوع تنقانيكا.

ثم وصل مبشر اسمه تُوزَرْ عام ١٨٦٢م وأنشأ مركزا بزنجبار وتـوفي فخلفه مبشر آخر يسمى إِسْتِيْر وأنشأ كنيسة بزنجبار عام ١٨٩٣م، وفي عام ١٨٨٢م وصل مبشرون كثيرون وتوغلـــوا في تنقانيكـــا وتمركزوا عند بحيرة انْيَاسَا عام ١٨٩٢م.

أما الكاثوليك فأول وصولهم عام ١٨٦٠م عن طريق مدغسكر إلى زنجبار، وعام ١٨٦٨م أنشأوا لهم مركزا بباقامويو وامتلكـــوا بهـــا أراضي وزرعوها ونشروا مذهبهم بطريق تعليم الأهـــالي الحِـــرف كالصِناعة والنجارة والبناء، ووصلوا إلى مورقُور وكِلِيم ومَنْدِيـــرا وانتشروا حتى وصلوا إلى يوغندا، وفي عام ١٨٩٢م أنشأوا لهـــم مركزا في مسَاسِ ثم أنشأوا كنيسة في سُونْقِيَا ومَسَـــاس وانْدَنْـــدَا وهكذا انتشرت المسيحية حـــتى وصلـــت إلى الكُنْـــغ ومَـــلاَوِي ومُوزَانْبِيْق، ففي هذه المدة اعتنق دين النصارى من اعتنقه من أهـالي شرق إفريقيا.وإن أول كنيسة بنيت بدار السلام في محـــل يســـمى مَانَارُمَنْقُوا تبعد من دار السلام ستين ميلا وهـــي قائمـــة إلى الآن تاركينها كأثر لهم من الآثار.

هجرة العرب بما فيهم اليمنيون الحضارم والعمانيون إلى شرق إفريقيا

لقد كانت مناطق شرق إفريقيا معروفة للعرب قبل الإسلام وقبل أن يعرفها الغرب بعدة قرون، قال المؤرخ الكبير ــ بطليموس ــ ان العرب في النصف الثاني من القرن الأول للمسيح كانوا قد بدأوا يتجرون مع شرق إفريقيا ويصلون بقوافل تجارتهم إلى حدود الموزنبيق ــ ثم قال في موضع آخر ان ازدهار التجارة العربية قد ازداد بعد ظهور الإسلام في شرق إفريقيا ازديادا عظيما، وتأسست فيها مقديشو وبراوا ثم كِلوا وماليندي وتُونْقُوني وزنجبار وبِيمبا ومافيا وغيرها.وقال الشيخ برهان مكلا في كتابه ص٤٩ ان عرب عمان وحضرموت والشحر والبحرين أول من عرف طريق الهند من عهد سحيق واجتازت مراكبهم سواحل إفريقيا كلها وملكوا الصومال وممباسا وزنجبار وموزنبيق وجزائر القمر، ولم تزل بقايا العرب في جزائر مدغسكر، وأقاموا فيها الحصون ووسعوا تجارتهم فاتجروا في الذهب والعاج والبهارات والطيب إهـ

وكانت مدينة كلوا تقع على الطرق التجارية للشمال والشرق ومركزا لتجارة العاج إلى الصين الوسطى ولتجارة الذهب إلى البحر

الأبيض المتوسط.وكما مر معنا عن ابن بطوطة انه لما زار سلطان كلوا وجد عنده فى قصره جماعة من عرب مكة المكرمة، بل قال ابن بطوطة في موضع آخر من رحلته ان أشراف العراق والحجاز وغيرهم كانوا يقصدون ملك كلوا ويأخذون منه خمس الخمس إهـ

ويحدثنا الإمام الشيخ علي[1] بن أبي بكر السكران في كتابه البرقة المشيقة ص١١٣ و١١٤ قال ولما كان أيام عمارة كلوه واستوائها وصلاح سلطانها وعدله أتى جماعة من آل باعلوي إلى كلوه ـ بعد أن مروا بمقديشوه ـ واجتمعوا بسلطانها فلما عرفهم وتحقق شرفهم وصحة نسبهم قال هؤلاء هم الكبريت الأحمر يعني انهم أشراف سنيون إهـ

غير أن الإسلام لم ينتشر بشرق إفريقيا بصورة هائلة إلا بعد هجرة اليمنيين الحضارم وعرب عمان.

وهجرة عرب عمان إلى شرق إفريقيا كانت بعد هجرة اليمنيين الحضارم.

---

[1] المتوفى بترعم عام ٨٩٥هـ

هجرة عرب عمان إلى شرق إفريقيا

هجرة عرب عمان إلى شرق إفريقيا أو نقول الحكم العربي العماني لشرق إفريقيا كان عام ١٧٠٠م[1] تقريبا وقد كانت تلبية حية واستجابة شريفة لإخوانهم في العقيدة، فلم تكن إحتلالا ولااستعمارا وذلك لما قام الإمام سيف بن سلطان اليعربي بطرد البرتغال من مسقط سارت انباء انتصاره إلى إفريقيا وهي يومئذ ترزح تحت نير الغزو البرتغالي وذلك في حدود عام ١٦٥٠و١٦٥٢م تقريبا، طلب أهل شرق إفريقيا النجدة من الإمام سيف فجهز الإمام جيشا عربيا مقاتلا أبحرت به السفن الشراعية من عمان إلى إفريقيا كلها فلم يكن دخول العمانيين غزوا ولا اعتداء وإنما هو إغاثة ونصرة وإجابة لنداء إخوانهم في إفريقيا كما تحكي ذلك الروايات الموثوق بها.

وبعد أن أجلوا البرتغاليين أقام العمانيون لهم دويلات بشرق إفريقيا فحكموا كينيا وتنقانيكا وزنجبار وبيمبا، واستمر سلطانهم إلى ان تنازلوا لبريطانيا ودخلوا تحت الحماية البريطانية إلا زنجبار فبقيت

---

[1] الموافق ١١٢٠هجري

تحت حكمهم حتى الثورة التي قامت ضد حُكْمِ سلطان زنجبار سنة ١٩٦٤م ١٣٨٣هـ وبها انتهى حكمهم وسلطانهم بإفريقيا.

هجرة اليمنيين الحضارم علويين وغير علويين إلى شرق إفريقيا

قلنا سابقا ان مناطق شرق إفريقيا معروفة للعرب من قبل الإسلام وان هجرتهم إليها من ذلك الوقت كما تقدم، واليمنيون الحضارم جزء من العرب. وقلنا أيضا إن هجرة الحضارم إلى شرق إفريقيا كانت قبل هجرة عرب عمان وهذا معروف وواضح. والحضرمي بطبيعته حليف أسفار وركاب أخطار بطبعه يميل إلى الضرب في البلاد، لكن لانعرف بالتحديد متى بدأت رحلتهم إلى شرق إفريقيا، ومعروف ان رحلتهم كانت عبر الصومال والحبشة فإنهم رحلوا إلى هذين القطرين من زمان قديم كما ترويه كتب التاريخ، فقد جاء في المشرع الروي في ترجمة الإمام محمد[1] بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم الشهير بصاحب العمائم ص١٩٠/١ انه سافر لطلب العلم إلى مقديشو وأقام بها مدة ومقديشو عاصمة الصومال. وكذا أشار إلى ذلك الشيخ برهان مكلا في كتابه المخطوط تاريخ القمر ان

---

[1] توفي بتريم اليمن عام ٧٦٧هـ

الحضارم جاءوا عن طريق الصومال والحبشة فبحروا من الصومـــال إلى بَتَّه وهي بلدة قديمة معروفة بكينيا ثم رحلوا منها إلى تنقانيكـــا وزنجبار ومنها إلى جزائر القمر ومنهم من بقي بكينيا.

ولقد جاء هؤلاء القوم الحضارم إلى هذه الأقطار لاطلبـــا لملـــك أو سلطان أو زعامة كلا بل جاؤوا حاملين راية الإسلام داعين النـــاس إليه وللإتجار بما يحفظ لهم معيشتهم مما أحله الله لهم. هـــؤلاء هـــم الذين رفعوا راية الإسلام في هذه الأقطار في أسود الليالي وأصعـــب الأيام محنة وشدة لقد استحلَوا الأسفار المتعبة وتجاوزوا الصعـــاب الشاقة المؤلمة بعزائم لاتعرف الكلل ولا الملل بالرغم مـــن وعـــورة الطريق وبعد الشقة وصعوبة المواصلات فلا سيارات ولا طـــائرات للنقل ولا طرق معبدة ولا أنوار مضيئة الواحد منهم يمشي علـــى قدميه الأميال بين الخبوت والمزارع والقـــرى يفـــترش الأرض أو الحصير ان حصل يأكل ما وجد وماتيسر وإذا جاء الليل قام يحييـــه بعبادة ربه وتلاوة كتابه. وهكذا حتى أصبـــح الإســـلام في هـــذه الأقطار شامخا وصارت القارة السوداء تغمرهـــا تعـــاليم الإســـلام بهدايتها ويضوع منها عبيره وصارت مدينة زنجبار كعبة الوافدين من الطلاب من شتى أقطار إفريقيا من موزنبيق وزئير وملاوي ومصـــدر أشعاع نور وهداية وعلم أضاء به كل مجاوراتها.

وكذا كانت مدينة لامو بكينيا ملجأ رواد العلـــم مـــن صوماليـــا وبراواه ومماركه وما حولها، فهاتان المدينتان زنجبار ولامـــو يعـــود الفضل لهما في نشر الحضارة الإسلامية بشرق إفريقيا وشاطرتهما في نشر أنعلم وبث الدعوة الإسلامية، جزائر القمر التي انبثقت منـــها انوار الإسلام وتعاليمه وإرشاداته وتوجيهاته كل ذلك بفضل أولئك الدعاة الحضارم من علويين وغير علويين الذين تخرج على أيديـــهم الملايين من سكان هذه الأقطار وصاروا مثال العلم والمعرفة والأدب الرفيع والسجايا الحميدة، وكان لبعضهم مؤلفات في شتى العلـــوم أصبح لهم بها صدى كبير في العالم الإسلامي، وحفظ على أيديـــهم كثير من أولئك الأفارقة كتاب الله تعالى القرآن الكريم.

فرحم الله أولئك الآباء بواسع رحمته وغمرهم بعفـــوه ورضوانـــه وعطر قبورهم بشذي مغفرته وفضله.قال أحد الشـــعراء الدعـــاة مترحما على هؤلاء الدعاة:

وبمهجتي نفرا بإفريقيا مضـــوا كانوا مثال العلم والتمكين
كرماء تهتـــز الرؤوس لذكرهم عظماء في التاريخ والتدوين
وهمُ سنام المجد والسبـــاق في نشر المكارم من قديم قرون
تقتص رواد العـــلى آثارهـــم ولصوتهم في الربع أي رنين
وبزنجبار بقيـــة طالت بهـــم إفريقيا شرفا على نسرين

خدموا الشريعة مصلحين وقلدوا جيد الزمان قلائد النسرين

ثم إن أكبر دليل على قولنا إن الذين نشروا الإسلام في شرق إفريقيا هم اليمنيون الحضارم هو ان المذهب السائد في شرق إفريقيا كلـــها هو المذهب الشافعي الذي هو مذهب الحضارم، وينـــــدر ان تجـــد شخصا في شرق إفريقا – من غـــير الإباضيـــة والهنـــود بتعـــدد طوائفهم– يعتنق مذهبا آخر غير مذهب الشـــافعي. وذلـــك لأن البيئات تتأثر بالدعاة وتقلدهم فيما يعتنقون من مذهب، وســـكان هذه الأقطار تأثروا كثيرا باليمنيين الحضارم ليس في المذهب فحسب بل حتى في العادات واللباس والمباني والأثاث فتجدهـــم يشـــبهون الحضارم في لباسهم وفي بناياتهم وتجد عاداتهم في مراسيم أفراحـــهم ومآتمهم كلها كالعادات الحضرمية، وأيضا عاداتهم في مســـاجدهم وأعيادهم وإحياء ليالي رمضان أشبه بالعادات الحضرمية بل لم يكـــن تأثرهم بالحضارم مجرد تأثر فقط بل صار اندماجـــا كليـــا أدى إلى التزاوج والتصاهر بين الطرفين إلى أن ذابت بعض القبائل العربيـــة الحضرمية في الأفارقة حتى انك لا تستطيع أن تفرق بينـــــه وبـــين الإفريقي اللهم إلا قد يكون ببعض الملامح الخلقية.

وها أنا أذكر بعض القبائل الحضرمية من علويين وغير علويين الـــتي نزحت إلى هذه الأقطار الإفريقية وأقامت بها وخدمـــــوا الإســـلام

والدعوة الإسلامية ممن جاء ذكرهم في بعض المصادر وممن عرفناه ممن لا تزال أعقابهم موجودة بإفريقيا إلى اليوم ونذكر أسماء بعض أفرادهم. أما من لم يشاركوا فى خدمة الإسلام والدفع بعجلته إلى الأمام فلم نتعرض لذكرهم.

المهاجرون إلى شرق إفريقيا من الحضارم من علويين وغيرهم

قد قدمنا إن وصول الحضارم إلى شرق إفريقيا عن طريق الصومال والحبشة. وأول القادمين إلى شرق إفريقيا هم السادة آل الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات، والسادة آل جمل الليل.فآل الشيخ أبي بكر بن سالم كان وصولهم عن طريق الصومال إلى بَتَّى وهي بلد قديمه بكينيا تقرب من بلد لامو.

وكان أول الوافدين إليها هم من ذرية شيخان بن حسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم كما جاء في حاضر العالم الإسلامي ٣/١٧٨ وأول من هاجر منهم من حضرموت هو السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن شيخان بن حسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وأول من وجد من أولاده ببَتَّى هو أبوبكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد المتقدم. وبَتَّى سابقا بلد معمورة بالعلماء والدعاة. وممن هاجر أيضا

إلى شرق إفريقيا من آل الشيخ أبي بكر بعض من ذرية أحمد بن حسين بن الشيخ أبي بكر، ففى بتّى قبر السيد أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسين بن الشيخ أبي بكر، ومنهم أيضا السيد صالح بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر، ثم تفرق هؤلاء السادة فمنهم من انتقل إلى لاموا وممباسا ومنهم من انتقل إلى زنجبار والجزيرة وتنقانيكا ومنهم من رحل إلى جزائر القمر ومنهم من بقي ببتّى ـــ ويقال لها أيضا بتّه بهاء فى آخرها ـــ ولاتزال لهم أعقاب بكثرة في هذه الأقطار كلها إلى اليوم، والسيد صالح بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر أكثر ذريته بجزائر القمر، وقد تولوا السلطنة والحكم بها ولا يزالون إلى اليوم يشغلون المراكز الحساسة بالقمر، وهؤلاء السادة كلهم محفوظة سلاسل أنسابهم.

وممن هاجر أيضا إلى شرق إفريقيا وخاصة إلى جزائر القمر من آل الشيخ أبي بكر بن سالم أيضا مجموعة من ذرية السيد علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب السور في مقبرة عينات، وأقاموا بالقمر واشتهروا بها وتولى السلطة بها منهم كثير لا سيما في جهة (بمباؤ) و(مطمهولي) و(أمبادجيني) وهؤلاء الذين تولوا السلطة كانت أمهاتهم قمريات كما يقول الشيخ برهان مكلا فى كتابه، وهؤلاء السادة محفوظة سلاسل أنسابهم.

ويروي لنا الأخ الماجد الخبير العلامة محمد بن سعيد بـــن عبـــدالله البيض ان اول من سافر من بتّى الى القمر هو السيد سالم بن محمـــد ابن عبدالله بن علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

ومن اجل من اشتهر من هؤلاء السادة الحبيب العـارف بالله السيد محمد المعروف بن شيخ أحمد بن أبي بكر بن أحمد بـن أبي بكر بن عبد الله بن سالم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الشـيخ أبي بكر بن سالم، كان هذا السيد من العارفين بالله اشـــتهر بالولايـة والصلاح وصار معتقدا عند الناس وله كرامات خارقة ومنـــاقب عظيمة وهو أول من أتى بالطريقة الشاذلية اليشرطية المنســـوبة إلى أبي الحسن الشاذلي اعتنقها هو ونشرها في القمر، ثم انتشرت بسببه في شرق إفريقيا كلها، ولد هذا السيد سنة ١٢٧٠هـــــ وتـوفي بجزائر القمر في شهر جمادي الثانية سنة ١٣٢٧ هـــ ودفن ببلـد مروني وعلى قبره قبة تقام عند قبره زيارة كبيرة كل عام في مثـــل اليوم الذي توفي فيه وقد صنف أحد مريديه نبذة فى مناقبه وشمائلـه طبعت مرات وله ذرية كبيرة موجودة بالقمر وغيرها.

ثم تفرق هؤلاء السادة آل علي بن الشـــيخ أبي بكـــر إلى كينيـا وتنقانيكا وزنجبار والجزيرة فمنهم الآن عدد كبير بشرق إفريقيـــا،

ففي بتى يوجد قبر السيد طالب بن ناصر بن أحمد بن عبـــدالله بـــن علي بن الشيخ أبي بكر توفي سنة ١١٦٩هـــ.

<u>وممن عرفناه منهم بزنجبار</u> العالم الزاهـــد الذاكـــر الخاشع الحبيب أحمد بن حسين بن صالح بن أبي بكر بن أحمد بـن أبي بكر إلى آخر النسب المتقدم، ولـــد هـــذا الســـيد بمـــروني ســـنة ١٣١٣هـــ ثم سافر وهو مراهق إلى مدغسكر ثم سافر إلى زنجبـــار وسنه ١٩عاما وأقام بها وطلب العلم على السيد أحمد بن أبي بكـــر بن سميط والشيخ عبدالله باكثير والشيخ الصوفي سعيد بن دحـــان ولازم الأخير ملازمة تامة إلى أن توفي. كان هذا السيد من الأتقيـــاء الأبرار وكانت لسانه لاهجه بذكر الله تعالى يستغرق في الذكـــر إلى أن يفقد شعوره، بعيدا عن الفضول ملازما بيته والمسجد معتقـــدا عند الجميع وله كرامات شهيره وعليه هيبه ووقار وكـــان يعظـــم الحبيب عمر بن أحمد بن سميط غاية التعظيم والحبيب عمر يحترمـــه ويثني عليه ويشير إلى أنه من أهل السر الظاهر والبـــاطن وكـــان ملازما لقراءة راتب الإمام الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطـــاس، ومرتب قرأته مساء كل خميس بعد العصر فيجتمع عنده جمع مـــن الناس لقراءة الراتب، وهكذا حتى توفي ولما هاجر الحبيب عمر بـــن أحمد بن سميط من زنجبار إلى الشحر بعد الثورة قال المترجم له معـلد

تطيب لنا الإقامة بزنجبار فتوفي في يوم الأربعاء ٢١ شـــعبان ســـنة ١٣٨٥هـ والحبيب عمر بن أحمد بن سميط وهو بالشحر أشار يوم توفي صاحب الترجمة لبعض خواصه إلى أنه اليوم توفي.

وممن عرفناه من هؤلاء السادة بزنجبار أيضـــا الحبيـــب العالم المستقيم السيد حامد بن منصب بن علي بن الشيخ أبي بكـــر ولد بزنجبار سنة ١٣١٩ ودرس بزنجبار وكان يجيد اللغة الإنكليزية جدا وأكثر عمره وهو أستاذ اللغة الإنكليزية بمدارس زنجبار، وكان إمام مسجد الجامع ثم ترك الإمامة ويقيم درسا بمســجد الــبرزه ثم درس بمسجد جوف ويقال قُوف توفي رحمه الله وهـــو يـــدرس في المسجد المذكور فجأة أول يوم رمضان سنة ١٣٨٥هـ وهو والـــد أخينا وزميلنا الشاب الناسك الذي درس برباط تريم عشر ســنوات متواليه أحمد بن حامد المذكور والذي توفي بزنجبـــار ســـنة ١٣٩٧ رحمه الله تعالى.

وممن عرفناه من هؤلاء السادة بزنجبار أخينـــا العلامـــة الداعية الشهير بعدة لغات عمر بن عبدالله أحمد ولد بزنجبار ســـنة ١٣٣٩هـ ودرس على علماء زنجبار، ونبغ في اللغة الإنكليزيـــة فأرسل إلى جامعة مكريره بيوغندا وتخرج منها ثم أرسل إلى لنـــدن

ليكمل دراسته وتحصل على درجة دكتوراه، ودرس اللغة الفرنسية وأتقنها، ومنذ تخرج وهو مدرس بمدارس الحكومة ثم صار مديرا للمعهد الإسلامي بزنجبار حتى بعد الثورة فانتقل إلى جزائر القمر وشارك في الوظائف الحكومية وطاف أكثر العالم العربي وغير العربي وهو خطيب مؤثر بكل اللغات التي يعرفها توفي بالقمر سنة ١٤٠٨ هـ هؤلاء من عرفناه من آل علي بن الشيخ أبي بكر المنتشرون بكثرة في شرق إفريقيا.

السادة آل جمل الليل

السادة آل جمل الليل يقال إنهم هاجروا من حضرموت في القرن العاشر الهجري عن طريق الشحر إلى بتّه بكينيا وأقاموا بها ثم تفرقوا في كل شرق إفريقيا كينيا وتنزانيا بما فيها زنجبار والجزيرة بيمبا وجزائر القمر حتى مدغسكر. والذين هاجروا من السادة آل جمل الليل فخذان: **الفخذ الأول** من ذرية عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جمل الليل. **والفخذ الثاني** من ذرية أحمد بن عبد الله باحسن بن محمد بن سالم بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد جمل الليل، هكذا في حاضر العالم الإسلامي ص ٣/١٦١.

فذربة الفخذ الثاني غير معروفين الآن في إفريقيا وبعضهم اندمج وذاب في الأفارقة حتى انه لا يعرف عن نفسه إلا انه شريف فقط.

أما ذربة الفخذ الأول فلهم شجرة موجودة غير انها تحتاج إلى فحص ومراجعة ولم تشمل الموجودين منهم كلهم.

ويقال ان أول من هاجر منهم إلى إفريقيا هو السيد هارون بن أحمد بن عبدالرحمن المتقدم، وأقام بإحدى القرى التي كانت معمورة ولعلها كانت من قرى كينيا، وولد له ابنه أحمد بها ثم ولد لأحمد ولد سماه عبد الله ثم هاجر السيد عبد الله الى جزائر القمر وتأهل بها فولد له ولده أحمد، وهو أول مولود ولد بالقمر الكبرى كما جاء فى شجرتهم، وولد له ولد آخر يسمي عقيل وهذا أقام بجزيرة هنزوان بالقمر كما فى شجرتهم أما أحمد فأقام بالقمر ببلد – أكُوني –، أما ولد السيد عبد الله الأكبر فيسمى علي وهذا بقي بكينيا – فى بلد واسين –.

والسيد عبد الله هذا يسمي عبد الله الطيور وذلك انه لما استقر به المقام بالقمر أراد السفر إلى مدغسكر فسافر فى سفينة مع جماعة ولما توسطوا البحر نزل بالسيد عبد الله الأمر المحتوم وتوفي فأخذ أهل

السفينة فى تجهيزه ولما أرادوا القاه فى البحر غشيتهم أسراب مـــن الطيور حتى حجبت بعضهم عن رؤيا بعض ثم انجلت عنهم الطيـور، فلما انجلت عنهم لم يجدوا الميت بين أيديهم فقد رفعته الطيور معـها فلهذا يقولون له عبد الله الطيور كما فى شجرتهم، هـــذه الحكايـة يروونها أهل القمر ويتناقلونها إلى اليوم.

بعد أن توفي السيد عبد الله الطيور أقام ابنه أحمد بن عبد الله بـالقمر داعيا مرشدا وتزوج وأذرى ذرية كبيرة جدا اشتهر منهم رجـــال كثير بالعلم والصلاح.

منهم ابنه عبد الله اللؤلؤ. **ومنهم العلامة الكبير السيد أبو الحسن** الأول بن أحمد بن عبد الله اللؤلؤ بن أحمد بن عبد الله الطيور، ولد هذا السيد بالقمر سنة ١٢١٥ وتوفي بهـا ليلة الجمعة ١٦/رجب/سنة ١٣٠٠ هـ وعمره ٨٥عاما ومشـهور باسم (مونيي باحسن). لقد اشتهر هذا السيد بالتقوى والصـــلاح والولاية واعتقده الجميع، ولما شب وترعرع عزم على حج بيت الله فسافر عن طريق زنجبار، ولما وصل زنجبار لاقى شيخا من المغـــرب فلازمه ودرس عليه سنتين ثم سافر إلى مكة لأداء الحج وأقام بمكـــة مدة أخذ فيها عن الشيخ عثمان الدمياطي والسيد أحمد زيني دحلان

والشيخ علي بن عبد الله سماسه وغيرهم، ثم عاد إلى بلده، وكان لـه صحبة بالحبيب أبي بكر بن عبد الله بين سميط، وظهر بالقمر علـــى المسرح العلمي عالما مبرزا وداعية مشهورا تخرج عليه جمع غفـــير وصارت له ذرية كبيرة بالقمر غير انه هاجر منهم كثير إلى زنجبـــار وكينيا وتنقانيكا لطلب العلم ونشر الدعوة المحمدية، نذكر بعضهم:

العلامة السيد علي بن عبد الله بن حسن بن أحمد بـــن عبد الله الطيور، ولد هذا السيد بالقمر سنة ١٢٤٠ هـــ وعاش بها حتى سنة ١٢٧٤ انتقل إلى لامو بكينيا وأقام بها، كان علامة محترما حتى عند غير المسلمين، وكان مثال التقوى ملازما لكتاب إحيـــاء علوم الدين للغزالي قراءة وتطبيقا عمليا قيل انه ما رفع بصـــره إلى السماء حياء من الله، وكانت له كرامات مشهورة توفي بلامو ســـنة ١٣٣٣ عن ٩٣ عاما.

الحبيب صالح بن علوي بن عبد الله جمل الليل

ابن أخي المتقدم قبله، هو الإمام الكبير والولي العظيم الشائع الذكـر والصيت المجمع على ولايته وصلاحه وتقواه فهو من أراكين التقوى والفضل ومن الرجال العارفين بالله أهـــل الكشـــوفات الكبـــيرة والكرامات الخارقة الشهيرة لا يختلف فيه اثنان، كانت به بلدة لامو

روضةَ علم وثقافة يشهد لذلك مسجده الريـــاض ورباطـــه الـــتي أسسهما بها والذي تخرج منهما العدد الجم نشروا العلم والثقافـــة وخدموا الإسلام في شرق إفريقيا كلها، والفضل في ذلك كله يرجع للحبيب صالح رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته.

ولد هذا الحبيب بجزائر القمر سنة ١٢٦٩هـ وبدأ طلبه بها علـــى والده وغيره، ثم سافر إلى لامو للتداوي وعمره ١٨ سنة، وكان قد سبقه إليها عمه الحبيب علي بن عبد الله المتقدم الذكر، وبعد ســـنة عاد إلى القمر، ثم في سنة ١٢٨٧هـ هاجر من القمر بإذن والـــده ناويا الإقامة بلامو بجانب عمه الحبيب علي بن عبد الله فأقام بلامو.

وبعد وفاة عمه لمع نجمه وظهر في سماء الإرشاد والدعـــوة وأقـــام الدروس في كل وقت باذلا نفسه للطلبة عامة، وأقام حلق الذكـــر والموالد ومنها مولده المشهور الذي يقيمه ليلة آخر جمعة من شـــهر ربيع الأول من كل عام على غرار مولد الذي يقيمه شيخه وصديقه الحبيب علي بن محمد الحبشي صاحب سيوون حيث كانت بينـــهما صداقة ومحبة وأخوة روحية إذ لم يحصل بينهما لقـــاء بالأشـــباح في الدنيا ولكنهما يلتقيان بالأرواح فكان بينهما اتصال وثيق كاتصـــال الحبيب الإمام الحداد بالحبيب محمد بن علوي الســـقاف صـــاحب مكة. وهكذا عاش الحبيب صالح بلامو عيشة تقي وصلاح وزهـــد

وورع وتعليم وإرشاد فهو كالشمس في رابعة النهار حـــتى وافـــاه أجله بلامو سنة ١٣٥٤هـــ وقبر بها وقبره معروف وعليه قبة يـــزار ويتبرك به.

وقد خلفه في مقامه ولداه الحبيب أحمد البدوي المتوفى بلامو ســـــنة ١٣٥٨هـــ والحبيب عيدروس المتوفى بلامو أيضا سنة ١٣٨٨هـــ وسارا بسيرة والدهما وخلفاه في دروسه ووظائفه كلها نهجا نفـــس المنهج الذي نهجه الحبيب صالح فرحمـــهما الله تعـــالى. وخلفـــهما أولادهما وأحفادهما وكانوا ما شاء الله منهم العدد الكبير وأكـــثرهم إن لم يكن كلهم طلبة علم ودعاة إلى الإسلام حاملين راية الدعـــوة والإرشاد في كل شرق إفريقيا رحم الله من مات منهم ومتع وبـــارك فيمن بقي منهم وجزاهم عن الإسلام وأهله خيري الدنيا والآخرة.

السيد أبو الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل

هو أبوالحسن بن أحمد بن أبو الحسن الأول بن أحمد جمل الليل ولـــد هذا السيد في مدغسكر ببلد بكين يوم الأربعاء ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٠٥ هـــ وقد بقي في بطن امه حملا إحدى عشر شهرا ثم ســافر هو وأخوه السيد عبدالفتاح الذي يكبره بثلاث سنوات إلى زنجبـــار، وهناك بدأ دراسته على كبار علماء زنجبار لاسيما ابن عمه الســـيد شيخ بن عبدالرحمن بن أبي الحسن جمل الليل ثم لازم الشيخ الصـــوفي

سعيد بن محمد بن عبدالله بن دحمان وعمره ١٥ سنة منـــذ ســنة ١٣٢٠ وبقي ملازما لهذا الشيخ إلى أن توفي فقـــرأ عليــه مــن المختصرات الى المطولات في كل الفنون، وسبب ملازمتـــه لهــذا الشيخ كما يقول في مذكراته رؤيا رآها هو وأحد تلاميذ الشـــيخ الصادقين ملخصها أن الرائي رآى كأن الناس مزدحمين تحت بيـــت من بيوت زنجبار ومنهم الداخل ومنهم الخارج فســـأل مـــا هــذا الازدحام فقيل له إن الإمام الحبيب عبدالله الحداد وصل إلى زنجبـــار وهو في هذا البيت وإن الناس يدخلون يسلمون عليه ويزورونـــه، قال: "فزاحمت الناس حتى دخلت البيت بعد الزحام الشديد ولمـــا دخلت البيت فإذا الذي يزورونه الناس الشيخ سعيد بـــن دحمـــان بصورته المعروفة عندنا والناس محيطون به مـــع غايــة الإجــلال والتوقير" قال أبوالحسن فمنذ سمعت هذه الرؤيا لازمت الشيخ بـــن دحمان وهو حري بالملازمة والأخذ عنه لأنه مـــن كبـــار الرجـــال العارفين بزنجبار، كما أخذ أيضا أبوالحسن عن العلامة السيد أحمـــد بن سميط وخاصة علم الفرائض، وقرأ على الحبيـــب علـــوي بـــن عبدالرحمن المشهور التريمي لما زار زنجبار سنة ١٣٣٠هـــــ مـــتن الحكم العطائية، وأخذ عن الحبيب سالم بن حفيظ لما زار زنجبار ســنة ١٣٥٨هـــ، وتوظف مدرسا من مدارس زنجبار ثم نقلوه إلى الجزيرة

بيمبا ثم أحيل على المعاش فأقام التدريس في أحد المساجد وتخـــرج عليه كثير منهم السيد عمر بن عبدالله بن الشيخ أبي بكر والســـيد محمد بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر مفتي القمر سابقا وغـــيرهم وكان أبوالحسن أديبا وشاعرا له ديوان شعر طبع وله إلمام بالتـــاريخ غير أنه لم يكتب شيئا عن تاريخ الإسلام بإفريقيا توفي بزنجبار ســـنة ١٣٧٩هـــ

السيد عبدالفتاح بن أحمد

السيد عبدالفتاح بن أحمد جمل الليل شقيق المتقدم قبلـــــه ويكـــبره بثلاث سنوات، ولد بمدغسكر كشقيقه وهاجر وإيـــاه إلى زنجبـــار وطلب العلم بزنجبار ثم صار مدرسا بمدارس الحكومية ويقيم درســـا فى أحد مساجد بزنجبار وكان ملازما لذلك المسجد حتى نسب إليـــه فسموه مسجد السيد عبدالفتاح توفي بزنجبار سنة ١٣٨١هـــ

السيد محمد بن علوي بن أحمد جمل الليل ولد بزنجبار ســـنة ١٣١٤هـــ وطلب العلم بها وأكثر أخذه عن الشيخ بـــن دهمـــان والسيد أحمد بن سميط وظل مدرسا بمدارس الحكومة إلى أن تـــوفي بزنجبار سنة ١٣٨١هـــ

السيد مصطفي بن جعفر جمل الليل ولـــد بـــالقمر ســـنة ١٣١٤هـــ ورحل إلى زنجبار وطلب العلم بها على الشيخ بن دحمان والشيخ محسن بن علي البروانى وقد اشتهر هذا الســـــيد بالأمانـــة وصفاء القلب وحسن الخلق حتى إن أهل زنجبار كانوا يضعون عنده أماناتهم وما يضنون به وكان مدرسا في بيته تاركا بيته مفتوحا للطلبة في أي وقت من ليل أو نهار توفي بزنجبار سنة ١٣٨٠هـــ

السيد حسن بن محمد بن حسن جمل الليل المتوفى بزنجبـار سنة ١٣٢٢هـــ وكان والده السيد محمد بن حسن من أهل النسك والعبادة ملازما للمسجد حتى إن صديقه الشيخ محمد بن يوســـف المنذري أحد علماء الإباظيه وأثريائهم بزنجبار بنى له مسجدا ليكـون السيد محمد إمامه ويدرس فيه فدرس فيه مدة حياته ثم خلفه ابنـــه السيد حسن المترجم له وكان من العلماء المبرزين وكان درســـه في المنهاج للنووي وخلف السيد حسن أولاده أحمد ومحمد وعلي.

السيد علوي بن عبدالوهاب بن أبوالحسن جمـــل الليـــل المعروف بالطويل لطول قامته ولد سنة ١٣٢٠هـــ بزنجبار وتخـــرج على علمائها وتخرج به علماء كثيرون منهم قاضي زنجبـــار ســـابقا

العلامة الشيخ عبدالله صالح الفارسي توفي السيد علوي سنة ١٣٨٠ هـ بزنجبار

ومن أبرز السادة آل جمل الليل الموجودين الآن بالقمر العلامة خريج الأزهر الشريف الأخ طاهر بن أحمد مولانا مفتي القمر حاليا.

ومن السادة آل جمل الليل الموجودين الآن بزنجبار والسادة آل باهرون من ذرية علي بن محمد بن حسن جمل الليل عقب المرحوم السيد الناسك الحبيب عبدالله بن هارون باهرون أصلهم من الحامي قرب الشحر بحضرموت منهم عدد موجود بزنجبار وبعضهم هاجر في القريب إلى دارالسلام والى الإمارات العربية المتحدة وكلهم رجال أعمال.

وممن هاجر إلى القمر من الحضارم من غير العلويين كما ذكر الشيخ برهان مكلا في كتابه في تاريخ القمر المخطوط المشائخ آل باوزير وآل باشراحيل ولكن لايعرف أحد منهم بالذات بالقمر الآن لأنهم لا يدعون باسم باوزير وباشراحيل بل يدعون باسم آخر، ويوجد الآن آل باوزير وآل باشراحيل بدار السلام وتانقا وممباسا

ومالندى كينيا لكن ليسوا ممن هاجر سابقا بل هاجروا قريبـــا إلى شرق إفريقيا.

ومن أبرز آل باوزير الآن بتانقا الشاب النابه الأخ عبـدالله بن أحمد بن سعيد باوزير خريج كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهو الآن مدير إحدى المدارس الإسلامية بدارالسـلام والمشرف العام على المدارس التابعة للجالية اليمنية بتنـزانيا.

ومن السادة العلويين الذين هاجروا إلى القمر خاصة كما في حاضر العالم الإسلامي ص ٣/١٧١ وكما ذكر الشيخ برهـان أيضا السادة آل بن حسن وتكتب هكذا (بنحسن) من ذرية الإمـام علي بن أبي بكر السكران لكن لا يعرف أحد منهم اليوم بتاتا.

والسادة آل عيديد وآل بافقيـه كمـا في صفحـة ١٦٠و٣/١٦١ من حاضر العالم الإسلامي. أما آل عيديد فموجود منهم عدد كبير بالقمر وكينيا ولكن لا تعرف أنسابهم.

وآل بافقيه منهم جماعة بالقمر لا يعرفون بالذات ولم تحفـظ أنسابهم، ومنهم بكينيا من أبرزهم السيد محمد بن علوي بن عمر بن إبراهيم بن احمد بافقيه المقيم بتَكَاوُنْغُ كينيا والمتوفى.

وعرفنا منهم بالجزيرة بيمبا السيد الفاضل المستقيم الحبيب عبدالله (بكسر الدال) بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن بن علي بن سليمان بن أحمد بن عبدالله الأعين النساخ بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه، كان هذا السيد من أهل الصلاح والإستقامة وكان الحبيب عمر بن سميط يثني عليه ويحبه توفي بالجزيرة سنة ١٣٩٤هـ وخلف ثلاثة أولاد ذكور كلهم انتقلوا مع عوائلهم إلى دارالسلام وتانقا بتنزانيا.

وممن ذكره الأمير شكيب أرسلان في حاضر العالم الإسلامي ج٣ والشيخ برهان مكلا في تاريخ القمر ممن هاجر من العلويين إلى إفريقيا وإلى القمر خاصة السادة الآتية أسماء قبائلهم.

فمنهم السادة آل باقرج من آل عم الفقيه وهؤلاء لا يعرف أحد منهم الآن بتاتا **وآل شيخ بن إسماعيل** بن إبراهيم السقاف وهؤلاء كذلك لا يعرف أحد منهم الآن.

وآل البيتي من ذرية إبراهيم بن السقاف أيضا وذكروا السيد أبابكر بن إبراهيم بن أبي بكر البيتي ولكن لا يعرف أحد منهم الآن

أما آل البيتي الموجودون الآن بتنـــزانيا وكينيا فهم مـــن ذرية إبراهيم بن السقاف أيضا فإن هؤلاء أتوا إلى إفريقيا في الوقـــت القريب أتوا من بلد فُوَّه من محافظة حَجر قرب الشحر وهـــم الآن موجودون بكثرة في تنـــزانيا وكينيا وكلهم رجال أعمال كان مـــن أبرزهم بمالندي كينيا المرحوم السيد محسن بن محمد ابن علوي بـــن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سالم البيتي، ومـــن أبرزهـــم الآن السيد الشهم الكريم عبدالله بن أحمد البيتي رئيس الجاليـــة اليمنيـــة بتنـــزانيا حاليا.

آل السقاف

آل السقاف ممن ينتسبون إلى الإمام علي بن أبي بكر السكران مـــن ابنه الحسن بن علي صاحب الوهط، وهم عدد كثير منتشـــرون في تنـــزانيا وكينيا وزنجبار وجزائر القمر وخاصة ف جزيرة هنـــزوان، وفى لامو منهم عدد كبير وهاجروا أولاً إلى صوماليا وأول من قـدم الى سِيْوى السيد حسين بن محمد المجذوب المتوفى السنة ١٠١٩هـــ ابن عمر المتوفى سنة ١٠٠٧هـــ بن حسن بن الشيخ علي بـــن أبي بكر.

ومن مشاهيرهم العلامة الشهير الملقب بشيخ الإسلام السيد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد السقاف ولد بسيوى سنة ١٢٦٠هـ وبدأ طلبه العلم بها وبرع في كثير من العلوم من فقه ونحو وصرف وتفسير وحديث ولغة وفي سنة ١٢٨٠هـ انتقل إلى زنجبار وتلقى على كبار العلماء بها ثم حصلت فتنة كبيرة فى زنجبار سجن فيها كثير من العلماء وهو من جملتهم وكان هذا السجن عليهم مباركا حيث حفظوا القرآن في السجن كله أو أكثره ثم اطلق سراحهم وفي سنة ١٢٩٦هـ تولى قضاء زنجبار ثم انتقل إلى ممباسا كينيا وتولى القضاء بها سنة ١٣٢٠هـ وأقام بها الدروس ونشر العلم وتخرج عليه كثير وكان محترما عند كل الناس حتى عند رجال الحكم والسلطة توفي بممباسا في رمضان سنة ١٣٤٠هـ وعمره ٨٠ عاما، ولما زار إفريقيا الإمام العلامة الحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور لازمه وأخذ عنه وانتفع به.

وممن كان بزنجبار من هؤلاء السادة أيضا الحبيب الفاضل السيد جعفر بن زين الوهط السقاف كان من الأعيان الظاهرين المشهورين بزنجبار معتقدا عند الجميع صاحب استقامة وعبادة وخلوات توفي بزنجبار سنة ١٣٤٣هـ وعلى قبره قبة يزار

وخلفه ولداه السيدان علي و عمر أما السيد علي بن جعفر فولـــد بزنجبار سنة ١٣٢٤ هـــ وطلب العلم بها ونبغ في كثير من العلـــوم كان عالما متفننا وكاتبا ومؤرخا أسس بزنجبار مع بعض زملائه كثيرا من الجمعيات الإجتماعية وكان يكتب في صحيفة الفلق الزنجباريـة، وفي سنة ١٣٦١هـــ انتقل إلى مكة المكرمة وأقام بها حـــتى وافـــاه أجله رحمه الله، وبلغني أنه كتب عن تاريخ زنجبار والإسلام بها لكـن لم اطلع عليه. أما أخوه السيد عمر فانتقل إلى جزائر القمر وأقام بهـا مرجعا في المسائل الفقهيات إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

<u>وممن عرفناه من هؤلاء السادة</u> أيضا الســـــيد الشـــهم الفاضل عبدالله بن هاشم بن زين بن محمد بن جعفر بن أحمـــد بـــن محمد بن عبدالله بن علي صاحب الوهط بن حسن بن الشيخ علـــي بن أبي بكر، ولد هذا السيد بصوماليا سنة ١٣٢٤هـــ ١٩٠٦م ثم هاجر السيد عبدالله من صوماليا إلى تنـــزانيا وأقام ببلد ددومه وهو رجل أعمال لكن كان بيته مفتوحا للضيوف وزار بلـــده الوهـــط مرات توفي بدار السلام سنة ١٤٠٣هـــ وخلف أربعة أولاد ذكور الدكتور محمد خريج جامعة لندن في الطب وهاشم طبيب بيطـــري وهو أيضا عضو برلمان حاليا في حكومة تنـــزانيا وأحمد وحسن.

وآل النظير

السادة آل النظير ويتفرع منهم فخذ يقال لهـــم آل القلتـــين، آل النظير هم بنوا محمد النظير بن عبدالله بن عمـــر المعـــروف بـــابن الصنهجية ـــ لأن أمه من الصناهجه قبيلـــة مـــن حمـــير معروفـــة بحضرموت ـــ وهو الملقب بأحمر العيون بن عبدالرحمـــن المعـــروف صاحب مسجد بابطينة بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه. ذكر الشيخ برهان مكلا إن منهم عددا في القمـــر لكن لا يعرف أحد منهم الآن بالقمر وان احد وجـــد فـــهو غـــير معروف النسب.

أما آل النظير الذين بزنجبار الآن فهؤلاء هاجروا قريبا إلى زنجبار من براوه لأن ببراوه وغيرها من بلد صوماليا كثير من آل النظير، والذين بزنجبار منهم آل النظير فقط ومنهم آل القلتـــين آل النظير وأشهرهم السيد عمر بن محمد القلتين النظير هـــذا الســـيد انتقل بعائلته كلها من براوه إلى زنجبار وهو سيد صالح مستقيم كثير الذكر وهو الذي نشر الطريقة القادرية المنسوبة إلى الشـــيخ عبـــد القادر الجيلاني بزنجبار وكان هو خليفة الطريقة وكان معتقدا مبجلا مشهورا بالولاية والصلاح توفي بزنجبار سنة ١٣٤٥هـــ وتعقد عند

ضريحه زيارة عامة في شهر ربيع الثاني من كل عام. وقـــد خلـــف أولادا ذكورا منهم من هاجر إلى ممباسا كينيا ومنهم من بقي بزنجبار قابنه علي هو الذي تولى خلافة الطريقة القادرية بعده توفي بزنجبـــار سنة ١٤٠٥هـــ وابنه أبوبكر الملقب الشبلي كان هذا السيد فاضلا متواضعا خاشعا مستقيما وكان يجيد اللغة الإنكليزية فكان أســـتاذا في المدارس بزنجبار ثم انتقل أستاذا إلى ممباسا كينيا ثم عين عضـــوا في البرلمان الكيني وقلدته الحكومة وساما تقديرا لأعمالـــه وخدماتـــه الاجتماعية وكان ملازما للحبيب عمر بن أحمد بن سميط لا يصـــدر إلا عن رأيه والحبيب عمر يحبه ويثني عليه ويستعين بـــه في بعـــض حاجاته، ولم يزل بزنجبار حتى بعد الثورة انتقل إلى المملكة العربيـــة السعودية وتوظف في إذاعة جدة باللغة الإنكليزية ثم ترك العمـــل وبقي حتى توفي رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٩هـــ ودفن بجدة ولا تزال ذرية هؤلاء السادة بتنـــزانيا.

السادة آل ابن سميط

السادة آل ابن سميط هم من ذرية السيد محمد سميـــط بـــن علـــي الشنهزي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه، هاجروا مـــن شبام حضرموت إلى القمر وإلى زنجبار،

فالذي هاجر إلى زنجبار هو السيد الحبيب زين بن أحمد بن سميـــط وأقام بزنجبار مدة طويلة داعيا ومذكرا توفي بزنجبار سنة ١٣٠٧هـ وقبره معروف يزار وكان من أهل الصلاح والولاية.

وأما الذي هاجر إلى جزائر القمر فهو الحبيب العلامة ابوبكـــر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن زين بن سميط، فهو أول مـــن هاجر إلى القمر من آل سميط للدعوة ونشر العلم والاتجار، وأقـــام مدة طويلة ببلد ـــ إسَنْدَاة ـــ من القمر أقام بها الدروس العلميـــة وألف كتابه المشهور الترياق النافع شرح إرشاد المسلمين.ثم تـــزوج الحبيب أبوبكر فولد له ابنه الحبيب أحمـــد بـــن أبي بكـــر ســـنة ١٢٧٧هـ وكان تاريخ وجوده (ظهر العالم). وكان قـــد بشّـــره الحبيب القطب الكبير الحبيب أحمد بن عمر بن سميط قبـــل ســـفره وقال له سيولد لك ولد سمّيي وفي خده شامة سوداء فكان كما قال الحبيب أحمد بن عمر. تلقى الحبيب أحمد باكورة معلوماتـــه علـــى والده وعلى من كان من العلماء بالقمر أمثال العلامة أبي الحســـن الأول بن أحمد بحل الليل وغيره ثم توفي والـــده الحبيـــب أبوبكـــر سنة١٢٩٠هـ وعمر السيد أحمد ١٧عاما، وكان قد أوصاه والده أن لا يزاول شيئا من الأعمال حتى يزور حضرموت، ففـــي ســـنة ١٢٩٨هـ عزم الحبيب أحمد علـــى زيـــارة حضرمـــوت فـــزار

حضرموت وأقام ببلدهم شبام بين أعمامه وأقاربه وتأهلّ بها وتـــردد إلى الحوطة وسيون والغرفة وتريم وغيرها وأخذ عمن بها من العلماء أهل التمكين وهم في ذلك الوقت كثير ثم عاد إلى القمر وتزوج بها وأقام الدروس، ثم طلبه سلطان زنجبار برغش بن سعيد لتولي قضـــاء زنجبار فتولى القضاء وذلك سنة ١٣٠٠ هـــ.

وفي سنة ١٣٠٣هـــ تاقت نفسه إلى السياحة في الأقطار فســـافر إلى الاستانة وأقام بها نحو ستة أشهر واختص بملازمة الحبيب العـــارف بالله فضل بن علوي بن سهل، واتصل بالسلطان عبدالحميد ولقـــي منه الحفاوة وقلده النيشان المجيدي الرابع، ثم دخل مصر والحرمـــين الشريفين واتصل برجال العلم والمعرفة والولاية،

ثم عاد إلى زنجبار وتولى القضاء مرة ثانية وفي سنة ١٣١٩هـــ زار حضرموت مرة ثانية فابتهجت به شبام واتصل بكثير مـــن أعيـــان حضرموت واهل المعرفة والولاية.

وعاد إلى زنجبار وأخذ في التصنيف والتأليف فألف كتبـــه النافعـــة العديدة المشهورة الذي قد طبع ونشر أكثرها مع توليـــة القضـــاء وانتهت إليه الرياسة العلمية في أقطار السواحل وتخرج عليه الجـــم الغفير بل ما من حامل محبرة أو قلم في شـــرق إفريقيـــا إلا وهـــو منتسب إليه مباشرة أو بواسطة وكانت المدة التي قضاها في القضـــاء

أربعين سنة وفي سنة ١٣٢٥هـ عاد إلى حضرموت وهي زيارته الأخيرة لها فقوبل بغاية الإجلال والإحترام من جميع الأوساط وقيلت فيه قصائد التهاني منها قصيدة علامة حضرموت الكبير الشهير السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف وأقام بحضرموت نحو نصف عام وعاد إلى زنجبار ناويا العودة إلى حضرموت والإقامة بها ولكن الأقدار حالت بين ذلك فانتقل إلى رحمة ربه بزنجبار سنة ١٣٤٣هـ وقبره معروف ومشهور، ونحيل مريد الإطلاع على مناقب هذا العلامة إلى مؤلفاته وإلى ترجمة ابنه له الحبيب عمر التي ألحقها آخر كتابه الإبتهاج.

السيد عمر بن أحمد بن سميط

أما ابنه شيخنا وعمدتنا وقدوتنا ومن عليه بعد الله معتمدنا الحبيب العلامة عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط فقد ولد بالقمر سنة ١٣٠٣هـ حين كان والده غائبا في استنبول وقد أشار عليه أحد الصالحين مخاطبا له بقوله ـ ياهاشمي أحمدا هنيت بالسيد عمر ـ وترعرع وشب على الصفات الحميدة تحت رعاية والدته الصالحة ثم طلبه والده إلى زنجبار فسافر إلى زنجبار وسنه ست سنوات فلازم والده وأخذ عن علماء زنجبار وفي مقدمتهم والده والشيخ عبدالله باكثير، ثم أرسله والده في سن مبكر إلى حضرموت وأقام بشبام

تحت رعاية عم والده الحبيب طاهر بن عبدالله بن سميط وأخذ عن الذين أدركهم في حضرموت في ذلك العصر وفي طليعتهم الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ثم عاد إلى زنجبار وأكمل دروسه على والده وعلماء زنجبار ثم سافر بإذن والده إلى القمر فأقام بها مدرسا وداعيا ومرشدا مع مزاولة بعض التجارة، وقد توفي والده وهو بالقمر فرجع إلى زنجبار للنظر في متروكات والده ثم عاد إلى القمر حتى سنة ١٣٥٥هـ طلبه سلطان زنجبار لتولي قضاء الجزيرة بيمبا فتولى القضاء ثم نقله قاضيا بزنجبار سنة ١٣٥٧هـ وفي سنة ١٣٧٩هـ ترك القضاء وبقي بزنجبار شمس هداية وإرشاد وتسليك وزار حضرموت عدة مرات وبعد ثورة زنجبار انتقل إلى الشحر وذلك سنة ١٣٨٤هـ ثم هاجر من الشحر إلى القمر سنة ١٣٨٦هـ وأقام بها حتى وافاه الأجل فانتقل سنة ١٣٩٦ هـ رحمه الله تعالى وقد كتبت عن حياته في نحو كراسين ربنا يوفقنا لإكمالها ونشرها.

آل باكثير

وممن هاجر إلى إفريقيا من الحضارم من غير العلويين المشائخ آل باكثير وآل باكثير قبيلة من كندة معروفة ومشهورة بحضرموت

ومنهم علماء ورجال فطاحل من مشـــــاهيرهم الشـــيخ العلامـــة عبدالرحيم بن محمد باكثير قاضي مدينة تريم سابقا

وأول من هاجر منهم إلى شرق إفريقيا الشيخ ســـالم بن احمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن القاضي عبدالرحيم هـــاجر إلى بلد لاموا بكينيا وأقام بها وولد له ابنه محمد بها وولد لمحمد ابنـــه الشيخ عبدالله سنة ١٢٧٦ هـ وتوفي والده الشيخ محمـــد ســـنة ١٢٨١هـ فعاش يتيما ولما ترعرع تعلم الخياطة ليستعين بها علـــى أمر المعيشة وكانت لاموا في ذلك الحين ملآ بالعلماء فدرس عليـــهم حتى تحصل على نصيب وافر، ولما بلغ عمره ١٩ ســـنة ســـافر إلى الحرمين الشريفين للحج وطلب العلم فأقام بمكة ولازم فيها كثـــيرا من العلماء ثم عاد إلى لاموا وأقام مدة قصـــيرة ثم عـــاد إلى مكـــة المكرمة مرة ثانية فأقام بها أعواما فأخذ عن الشيخ بابصيل والســـيد أحمد دحلان والشيخ عمر باجنيد والسيد حسين بن محمد الحبشـــي وغيرهم مع ملازمة القناعة والإستقامة ثم عاد إلى لاموا فتأهل ولازم الحبيب العارف بالله صالح بن علوي جمل الليل وحصلت بينـــهما مصاهرة ثم في سنة ١٣٠٩هـ انتقل إلى زنجبار وألقى بهـــا عصـــا التسيار ولازم الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط وانطرح بكليتـــه عليه وتعلق به تعلقا تاما وكان من دواعي تعلقه به أنه رأى في فوائد

بعض الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم أن من قرأها بنية أن الله يريه من يدله على الله يراه، قال فقرأها على هذه النية فرأيت في المنام الحبيب أحمد بن سميط ومعه شخص آخر يخاطبني ويقـــول لي: "هذا الذي يدلك على الله" فمن حينئذ تعلق بالحبيب أحمد وألقـــى إليه قياده وفي سنة ١٣١٤هـ سافر الشيخ عبدالله إلى حضرمـوت فأخذ عمن أدركه بها من الأئمة كما في رحلته الأشواق القوية.

كان الشيخ عبدالله يعظم الحبيب أحمد تعظيما لا نظير له حتى إنـه لا ينام في بيت يكون فيه الحبيب أحمد ولا يرتفع إلى منـــزل يكـــون الحبيب أحمد في منـــزل أسفل منه ولا يمر لابسا نعاله تحت منـــزل جالس فيه الحبيب أحمد وهكذا عاش الشيخ عبدالله مع الحبيب أحمد كالميت بين يدي الغاسل فهو بحق يقال له باسوادان العلويين الثـــاني وكان يدعوا الله أن يميته قبل شيخه الحبيب أحمد فاستجاب له فتوفي في شهر شعبان سنة ١٣٤٣هـ والحبيب أحمد توفي في شـــوال ف تلك السنة ١٣٤٣هـ كلاهما بزنجبار ونحيل مريـــد الإطـــلاع إلى أخبار هذا الشيخ إلى رحلته الأشواق وإلى ما كتب عنه في البنـــان المشير.

الشيخ أبو بكر بن عبد الله باكثير

وخلف الشيخ عبد الله ابنه الشيخ أبابكر بن عبدالله ولد بلاموا سنة ١٢٩٨هـ ودرس على علماء لاموا وفي سنة ١٣١٤هـ سافر إلى مكة وأقام بها ستة أشهر وأخذ عن أكثر علمائها وصحب أباه في زيارته لحضرموت وبعد وفاة والده قام بالدروس التي كان يقوم بها والده في كل الفنون وكان من خواص تلامذته قاضي زنجبار السابق العلامة الشيخ عبد الله صالح الفارسي، توفي الشيخ أبو بكر بزنجبار سنة ١٣٦٢هـ عن ٦٤ عاما.

ومن مشاهير آل باكثير الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم قاضي تريم سابقا كان هذا الشيخ مقيما بمالندي كينيا وتوفي بها.

السادة آل المسيلي

السادة آل المسيلي من ذرية السيد علي بن الإمام عبدالله باعلوي وهم ثلاث فخائذ فخذان منهم ينتسبان إلى علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن الإمام عبد الله باعلوي.وهؤلاء السادة يقول الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط إنهم غادروا حضرموت منذ القرن العاشر الهجري.

فالفخذ الأول ينتسب إلى أبي بكر بن علي بن أحمد المذكور والفخذ الثاني ينتسب إلى عيدروس بن علي بن أحمد المذكور،

فالفخذ الأول هم الذين بجزائر القمر وخاصة بجزيرة هنزوان وقد كانوا سلاطينا بها سابقا وهم عدد كبير جم مقيمين بهنزوان الى اليوم إلا إنا لا نعرف منهم أحداً بعينه وباسمه لعدم الإتصال بيننا وبينهم وأنسابهم بحمد الله محفوظة.

والفخذ الثاني ينتسب إلى عيدروس بن علي بن أحمد المتقدم ذكره وهؤلاء موجودون بأعداد كبيرة بالجزيرة بيمبا وزنجبار ودار السلام وكينيا وبراوه، والآن منهم كثير بالإمارات العربية ومنهم من سافر إلى اليمن وهم يعرفون ويدعون بآل باعلوى ولا أحد يقول لهم آل المسيلي. وقد عرفنا منهم الدكتور السيد أحمد بن عبدالرحمن بن عيدروس بن عبدالرحمن بن عيدروس بن السلطان علوي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر المسيلي بن أحمد بن شيخ بن أبي بكر بن عيدروس بن علي بن أحمد. كان السيد أحمد وزيرا في حكومة زنجبار سابقا وهو الآن وأولاده وأولاد إخوانه كلهم بالإمارات العربية المتحدة. ومنهم الدكتور محمد بن يوسف بن سعيد له عياده بنيروبي كينيا وهؤلاء أصحاب الفخذ الثاني هم

شجرة تحفظ أنساب أكثرهم مسجلة بشجرة العلويين التي بمكتب رابطة العلويين بجاكرتا اندونوسيا وقد أعطي بعضهم دفتر النسب العلوي.

الفخذ الثالث هم ذرية عبد الله بن محمد بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي، قال العلامة الأستاذ محمد بن سعيد البيض فى بيانه الذي أرسله إلينا عند ذكره السادة آل المسيلي، قال وآل المسيلة أول من قدم إلى السواحل منهم السيد شيخ المولود بحضرموت سنة ١٠٤٦هـ قدم بته وهو مميز ثم سلفر إلى زنجبار ثم إلى فُنبَاكُوْ وعاش فى السواحل ٢٥ سنة وفى سنة ١٠٧٨هـ انتقل إلى انجازيجة ومات بها، وله ذرية فى كينيا وفى جزائر القمر وتسلطنوا فيهما، وفى كينيا أبرزهم الآن المعلم سقاف بن علوي بن ناصر بن علوي بن أحمد بن علوي بن أبي بكر وعوف برونمه وهو أول من ولد بالسواحل وأمه بنت السلطان فُنْبَاكُوْ بن شيخ المذكور آنفا بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر المسيلي بن أحمد بن شيخ بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي.

كما كانوا أيضا سلاطين بواسين فالسلطان حسن بن السلطان أبي بكر روغه بن السيد شيخ باعلوي بنى مسجدا بواسين وهو باقي على هيئته إلى اليوم. إنتهى ما ذكره الأستاذ محمد فى بيانه لنا.

وممن هاجر إلى زنجبار من الحضارم من غير العلويين المشائخ آل ابن دحمان وهؤلاء من مدينة الشحر وما حولها، ممن اشتهر منهم بزنجبار العلامة الشيخ الصوفي سعيد بن محمد بن عبدالله بن دحمان ولد بزنجبار سنة ١٢٩٤ هـ ودرس على علمائها، من أجلهم أو أجلهم الحبيب أحمد بن سميط فقد لازمه وألقى إليه قياده كالشيخ باكثير. كان هذا الشيخ ناسكا عابدا مجدا في الأعمال الصالحة حتى ظهرت عليه الأنوار والأسرار ولاحت عليه لوائح الولاية وكان محترما ومعتقدا عند الناس، تخرج عليه كثير من العلماء بزنجبار منهم العلامة ابوالحسن الثاني بن أحمد جمل الليل، وكان الشيخ ملازما مسجد مْبُيُوْنِي يصلي فيه الفجر ويبقى يدرس فيه حتى يذهب ثلث النهار فيذهب إلى الحبيب أحمد بن سميط ثم يعود إلى المسجد لصلاة الظهر ويبقى بالمسجد إلى بعد صلاة العشاء هكذا ديدنه كل يوم وحسبك الرأيا التي تقدمت فى ترجمة أبي الحسن أنه رؤي الإمام الحبيب عبدالله الحداد على صورة الشيخ سعيد المذكور توفي الشيخ سعيد بزنجبار سنة ١٣٤٥هـ.

ومنهم المشائخ آل العمودي

المشائخ آل العمودي هاجروا من حضرموت من طريق صوماليا ثم إلى شِيْلَه بكينيا على الساحل بقرب لاموا وممن اشتهر منهم الشيخ عثمان بن علي العمودي وأخوه أحمد وقد بدآ دراستهما بلاموا، ثم انتقل الشيخ عثمان إلى زنجبار وأقام بها ولازم علمائها وكان شيخا صالحا حسن الصوت والترتيل والإنشاد محبا لأهل البيت يعظمهم ويحترمهم حتى الصغار منهم، وكان خليفة الطريقة القادرية المنسوبة إلى سيدي عبد القادر الجيلاني، ولما زار زنجبار الإمام العلامة الحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور التريمي لازمه الشيخ عثمان وأخذ عنه كما أخبرني، ثم انتقل من زنجبار إلى دارالسلام وأقام بدارالسلام يقيم درسا بفناء بيته كل يوم مساء في المختصرات ويقيم حلق الذكر وفي سنة ١٣٨٣هـ عزم على الحج فسافر مع ابنه محمد بطريق البر عبر السودان وفي أثناء الطريق وفاه أجله فتوفي وهو يصلي صلاة الفجر رحمه الله. أما أخوه الشيخ أحمد فأقام بدارالسلام يعلم الأطفال القرآن في بعض الكتاتيب توفي بدارالسلام سنة ١٣٨٢ هـ

السادة آل الشاطري

السادة آل الشاطري من السادة العلويين الحضارم من ذرية الإمـــام محمد أسدالله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم

جاء ذكرهم في كتاب حاضر العالم الإســـلامي للأمـــير شـــكيب أرسلان ص ٣/١٠٦ في أثناء تعقيب العلامة المؤرخ السيد محمد بن عبدالرحمن بن علي بن شهاب الأمين العام السابق لرابطة الســـادة العلويين اندونوسيا على كلام للأمير شكيب ذكره في صفحة ٣٤٣ و ١/٣٦١ في ذكر من هاجر من العلويين الحضـــارم إلى الخـــارج وتولى الإمارة والسلطنة.

فذكر الحبشة والحرب الذي وقع فيها بين السلطان أبي بكـــر بـــن محمد من آل سعد الدين وبين الغازي المجاهد الإمام أحمد بن إبراهيـــم جبران وأن العلويين دخلوا في الصلح بينهما (أي بين المتحـــاربين) قال السيد محمد بن عبدالرحمن في تعقيبه ص ٣/١٦٥ هذا كله يدل على مشاركة العلويين وبني عمهم بني قديم في ذلك الجهاد وعلـــى انتشارهم في تلك النواحي في ذلك العهد ثم ذكر من استشهد منهم وذلك في القرن التاسع الهجري فذكر السيد علي بن عبدالرحمـــن المنفر والسيد عمر بن أحمد بن علوي من آل عبدالله باعلوي وذكـر السيدين عبدالرحمن وعمر ابني حسن بروم توفيا بالطاعون الكبير في

الحبشة الذي مات فيه عشرة آلاف ومن السادة عشـــرون رجـــلا وذلك سنة ٩١٧هـــ ثم قال بعد سطر والسيد محمـــد بـــن عمـــر الشاطري العلوي المتوفى بزيلع سنة ٩٧٤هـــ وممن كان بها مـــن آل الشاطري على عهده أبوبكر بن محمد الشـــاطري وأخـــوه علـــي العلويان إهـــ ماذكره في حاضر العالم.

أما عن دخولهم إلى شرق إفريقيا فإن منهم جماعة بكينيـــا وجماعـــة بزنجبار أما الذين بكينيا فيظهر أنهم أتوا إلى كينيا من الحبشة لأنهـــم أقاموا بلامو وممباسا فقد ذكر السيد صالح بن محمد جمـــل الليـــل الملقب شيخ باحسن في كتابه ـــ الرياض بين ماضيه وحاضره ـــ أن من علماء لاموا السيد العلامة أبوبكر بن علوي الشاطري المتـــوفى سنة ١٣٤٠هـ والعلامة السيد علوي بن أبي بكر بـــن عبـــدالله الشاطري والد الذي قبله المتوفى سنة ١٢٧٠هـــ والعلامة الســـيد محمد بن أبي بكر بن عبدالله الشاطري المتوفى سنة ١٢٧٥هـــ هكذا جاء في كتاب السيد صالح، واشتهر بلامو أيضا السيد عبد الله بـــن محمد بن شيخان بن عبد الله بن شيخان بن عمر بن عيدروس بـــن عبد الله ابن عمر بن علوي بن عيدروس بن عمر بن محمـــد بـــن علوي الشاطري، واشتهر بممباسا السيد حسين بن عوض صـــاحب مسجد كو نزِي بممباسا وإمامه بن أبي بكر بن سالم بن عوض بـــن

حسين بن علوي بن حسين بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عمـــر بن علوي الشاطري.

وأخيرا اشتهر بممباسا أخينا الصدر الشهم محمد بن عبدالله بن محمد الشاطري رئيس الجالية العربية بممباسا سابقا وعضو البرلمان بحكومة كينيا سابقا توفى بممباسا سنة ١٤٠١ هـــ ومن آل الشاطري جماعة ببلد مافيا بتنـــزانيا غير محفوظة أنسابهم.

أما آل الشاطري الذين بزنجبار فهؤلاء قدموا إلى زنجبار مـــن براوه بصوماليا قدم السيد محمد الشاطري مع ابنه السيد عبـــدالله الذي ولد ببراوه سنة ١٢٨٢هـــ وأقاما بزنجبار، ثم ولـــد للســـيد محمد ولد آخر اسمه حبيب سنة ١٢٩٥هـــ ودرسا بزنجبار علـــى علمائها المشهورين وتحصلا على نصيب وافر من العلـــم غـــير أن السيد عبدالله كان حاد الطبع ينفرون منه الطلبة توفي بزنجبار ســـنة ١٣٧٩هـــ والسيد حبيب تخصص في علم المواريث فكان مرجـــع أهل زنجبار في المواريث توفي بزنجبار سنة ١٣٨٥هـــ وخلفا ذريـــة كبيرة بزنجبار وهما ممن لازم العلامة السيد علوي بـــن عبدالرحمـــن المشهور التريمي لما زار زنجبار وأخذا عنه.

آل الشاطري آل أبو نمي

كما يوجد أيضا جماعة يقال لهم آل الشاطري بتنـــــزانيا وزنجبـــار وكينيا لكن ليسوا من آل الشاطري المتقدمين آل علي بن الفقيه بل هؤلاء من آل أبونمي من آل عبد الله باعلوي فإن مـــن آل أبونمـــي فرع يقال لهم آل الشاطري وهم كثيرون بشرق إفريقيا أصلهم مـن بلد فُوه من حجر قرب الشحر وكلهم رجال أعمال.

السادة آل أبونمي

السادة آل أبونمي قدموا إلى كينيا وزنجبار فممن اشتهر منهم بكينيـا السيد عبد الله بن حميد بن محمود ابن حميد بن محمود بن أحمد بـــن محمود بن عبد الرحمن بن محمود مولى الطويلة قدموا إلى كينيا مـــن براوه بصوماليا فالسيد عبد الله المتقدم بقي بكينيا.

أما السيد أحمد بن علوي أبونمي قدم إلى لامو وأقام بهـــا مدة ثم انتقل منها بعد أن ولد له بها ابنه علوي إلى زنجبار وعاش بهـا مدة طويلة وتوفي بزنجبار سنة ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤م وتـــرك ذرية كبيرة منهم ابنه الأكبر السيد محمد بن علوي القـــائم مقـــام الحبيب عمر بن أحمد بن سميط بجزائر القمر حيث إنه متزوج ســبطة الحبيب عمر.

السادة آل العطاس

ممن هاجر من العلويين الحضارم إلى شرق إفريقيا آل العطاس فممن اشتهر بكينيا السيد عمر بن أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس.

وممن اشتهر منهم بتنزانيا السيد عمر بن سالم بن عمر بن سالم العطاس وهو حفيد الحبيب عمر بن سالم العطاس صاحب القبة والزيارة بالشحر وقد أسس بدار السلام مسجد الجامع الشهير وتوفي بدارالسلام وقبره قرب مسجد الجامع وكان محترما مبجلا عند الحكومة الألمانية في عهد استعمارها لتنقانيكا وكان رئيس الجالية العربية فى ذلك الوقت وأسندت إليه الفصل فى القضايا الشرعية الإسلامية، ولما توفي خلفه ابنه سالم وكذلك أسند إليه الفصل فى القضايا الشرعية لكن لم يلبث طويلا ان هاجر إلى كينيا.

السادة آل العيدروس

ممن هاجر من العلويين الحضارم إلى شرق إفريقيا السيد محسن بن علوي بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس وأقام بمحافظة

كليمنجارو ببلد موشي وما حواليها أقام داعيا ومرشدا وأسلم على يديه من أهالي تلك الجهة ما يزيد على ثلاثة ألف شخص وبنى لهم ثلاثة مساجد وذلك فى حدود سنة ١٩١٣م حتى إن الحكومة الألمانية أرادت قتله فهرب.

آل باسكوته

آل باسكوته من العلويين من ذرية أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه ومنهم عدد كبير موجود بكينيا ينتسبون إلى إبراهيم بن محمد حمدون بن حسن باسكوته ولعلهم محتفظون بأنسابهم.

آل الحبشي

السادة آل الحبشي ممن اشتهر منهم بلامو السيد سالم ابن حسين بن علوي ابن سالم بن طالب بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد صاحب الشعب والحبيب عيسى بن محمد هذا هو صاحب خنفر معاصر للحبيب عمر العطاس كان الحبيب سالم من العلماء البارزين وكان زميلا للسيد أحمد بدوي بن صالح جمل الليل وبينه وإياه أخوة أكيدة توفي السيد سالم بلامو.

آل الحداد

لم يهاجر أحد من أهل الحداد إلى شرق إفريقيا فيما نعلم غير شيخنا العلامة أحمد المشهور بن طه بن علي الحداد، فقد هاجر إلى كينيـــا وأقام بها معلما وداعيا وتاجرا وانتفع به خلق كثير وتخرج على يديه من طلبة العلم كثيروآثار انتشار دعوته ظاهرة محسوسة لاسيما بعـد أن ترك التجارة وتجرد للدعوة وأســـلم علـــى يديـــه آلاف مـــن المسيحيين وقد تنقل للدعوة فى أكثر قرى كينيا ويوغندا ووصل إلى زئير وفى آخر حياته انتقل إلى جدة وتوفي بها سنة ١٤١٦هـــ ودفن بمكة المكرمة. نعم زار زنجبار العلامة الكبير الشهير الحبيب علـــوي بن طاهر الحداد وذلك في حياة الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط.

آل البار

من العلويين السادة آل البار منهم عدد بكينيا انتقلوا إليـــها مـــن الحبشة وهم من ذرية سيدنا أحمد بن الفقيه المقدم ولكن لم يحفـــظ نسبهم.

المشايخ آل باجابر

ممن هاجر إلى شرق إفريقيا من الحضارم من غير العلويين المشـــايخ آل باجابو، وآل باجابر لهم شهرتهم وصيتهم بحضرموت وأكـــثرهم

مقيمين ببلد عندل، هاجر منهم جماعة إلى شرق إفريقيا وخاصة إلى كينيا فهم منتشرون بها ولهم أيادي طولي فى الخير ومساعي حميدة يشكرون عليهم، ومن أبرزهم بممباسا الشيخ علي بن طيب باجابر كان رجلا صدرا أريحيا توفي بممباسا.

آل دُومان

ممن هاجر إلى شرق إفريقيا من الحضارم من غير العلويين المشايخ آل دومان، وآل دومان معروفون بحضرموت ويسكنون فى مدن كثيرة هاجر منهم إلى كينيا الشيخ محمد عوض دومان وأخوه الشيخ سعيد وأقاما بمنبع الروي (ممبروي) ثم انتقلا إلى بلد ميروبكينيا الوسطى سنة ١٨٨٥م وأقاما بها داعيين مشهورين أسلما على أيديهما كثيرا رحمهما الله.

السادة آل البيض

ممن هاجر إلى شرق إفريقيا من الحضارم السادة آل البيض وهم من ذرية سيدنا أحمد بن الفقيه المقدم هاجروا من الشحر إلى كينيا وأقاموا بها كان من أبرزهم بل أشهرهم السيد العلامة سعيد بن عبد الله بن سعيد بن سالم البيض الذي أقام منبع الروي ــ مبروي ــ بكينيا كان داعية كبيرا أسس بمنبع الروي معهد الغنا تخرج منه

عدد كبير من طلبة العلم ولازال معمورا حتى الآن وقد توفي السيد سعيد المرحوم بمنبع الروي وخلفه فى مقامه ابنه العلامة الناهض والألمعي المتفنن والنبه اليقظ أخينا محمد سعيد فهو جزاه الله خيرا وأمده بالعون والعافية قائم بنشر العلم والدعوة إلى الإسلام والذب والدفاع عن العقيدة الصحيحة فى كل أنحاء إفريقيا وأسلم على يديه عدد كبير من الوثنيين وغيرهم بارك الله فيه.

آل المساوى

ممن هاجر إلى شرق إفريقيا من اليمنيين الحضارم السادة آل المساوى من ذرية سيدنا أحمد بن أبي بكر السكران لأن في العلويين قبيلة أخرى تسمى آل المساوي ينتسبون إلى سيدنا حسين بن عبدالرحمن السقاف وهؤلاء الذين نتكلم عنهم هم من القبيلة الأولى ومقرهم لحج قرب عدن فهم موجودون الآن بتانقا تنزانيا من أولاد المرحوم السيد هاشم بن عبدالقادر بن حسين بن أحمد المساوى بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن حسين بن عبدالقادر بن حسين بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر السكران، والدهم المرحوم السيد هاشم وجد بتنزانيا لأن الذي هاجر من لحج هو جدهم عبدالقادر، وهؤلاء أولاد السيد هاشم خمسة حسين وأحمد ومحمد وعبدالقادر وسرور كلهم طلبة علم تخرجوا من المدرسة

الشمسية بتانقا وعبدالقادر زيادة تخرج مـــن الجامعـــة الإســـلامية بالمدينة المنورة ونسبهم محفوظ ومسجل بشجرة العلويين بجاكرتـــا اندونوسيا.

آل ودعان

ممن هاجر من الحضارم من غير العلويين آل ودعان من سكان بلـــد شبام المشهورة بحضرموت وقد اشتهر منهم العلامة الأديب الشـاعر الناثر الشيخ سالم بن عبدالله ودعان ولـــد بجزائـــر القمـــر ســـنة ١٣١٩هـــ وانتقل إلى زنجبار ودرس بها ونبغ في الأدب والإنشـــاء فكان شاعرا وكاتبا كان محرر مجلة الفلق الزنجبارية التي أسست سنة ١٣٤٧هـــ وأسس هو وزملاؤه بزنجبار كثـــيرا مـــن الجمعيـــات الإجتماعية منها جمعية الشباب المسلمين وجمعية الشباب الحضرمـــي وجمعية إخوان الهدى وقد دامت هذه حتى بعد وفاته.

وكان حسن الصوت يجيد الإنشاد بالأنغام الشجية ثم عاد إلى القمر وأسس بها أيضا جمعيات اجتماعية وتوفي بالقمر سنة ١٣٦٠هـــــ وخلف ذرية هناك.

آل باقشمر

المشائخ آل باقشمر من سكان مدينة الشحر بحضرموت وقد اشتهر منهم بزنجبار الشيخ علي بن محمد باقشمر ولد هذا الشيخ بزنجبار سنة ١٢٩٦ هـ ١٨٧٩م كان من العلماء البارزين والفقهاء المشهورين مثالا من امثلة النبل والظرف والشهامة بدأ دراسته على علماء زنجبار وفي طليعتهم الإمام الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط ولما لَمح ما لدى المترجم له من ذكاء وفطنة ونجابة مما جعله يمتاز عن بقية أقرانه أحب الحبيب أحمد بن سميط أن يغتنم هذه الميزات التي يتمتع بها الشيخ علي فأرسله إلى مكة المكرمة وهو في سن مبكر وهناك بمكة تلقى عن علماء أكابر أمثال السيد أبي بكر بن محمد شطا والسيد عمر بن محمد شطا والسيد علوي بن أحمد السقاف، ثم عاد إلى زنجبار فاستكمل دراسته على علماء زنجبار كالسيد أحمد بن سميط والشيخ عبدالله باكثير والشيخ عبدالرحيم بن محمود الوشيلي وكان موضع إعجاب مشائخه لما أوتيه من ذكاء وقريحة وقادة ومما يبذله من جد ونشاط حتى بذّ أقرانه وتخرج فى مدة وجيزة فتولى الأستاذية بالمدارس الحكومية ثم أسندت إليه وظيفة قضاء الجزيرة بيمبا ثم ترك الوظيفة وتولى إمامة جامع مالندي ثم أعيد إلى القضاء مرة ثانية واستمر في القضاء إلى أن توفي رحمه الله. كان الشيخ

علامة بارعا وفقيها ضليعا لقد اطلعت على بعض كتبه الكبيرة الـتي كان يدرس فيها كمغني المحتاج وحواشي المنهج وحاشية محفوظ على ابن حجر فرأيت له تعليقات واستدراكات علـــى بعـــض العبـــائر فعرفت أنه من المتشبعين بالفقه فهو جدير بإعجاب مشائخه به تـوفي رحمه الله بزنجبار سنة ١٣٧٢هـ ١٩٥٣م.

السيد هادي بن أحمد بن عبدالله الهدار بن الشيخ أبي بكر

ممن كان له دور هام في مجال الدعوة في شرق إفريقيا العلامة السـيد هادي بن أحمد بن عبدالله الهدار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم وقـــد فاتني أن أذكره عند ذكري لآل الشيخ أبي بكر،

ولد السيد هادي ببلد عينات الشهيرة بحضرموت مقره ومقر أهله، ودرس بها على السيد حسن بن إسماعيل الحامد والشيخ أبي بكر بن عمر بارضوان والشيخ محمد بن علي زاكن، ثم ســـافر إلى ممباســـا وأقام بها مدة فتح بها مدرسة لتعليم أولاد المسلمين مبادئ الديـــن واللغة العربية ثم طلب لتولي وظيفة قضاء جزيرة بيمبا فولاه سلطان زنجبار قضاء الجزيرة واستمر في القضاء حتى بعد ثورة زنجبار فنقـــل إلى قضاء زنجبار وما استمر طويلا فاستعفي من القضاء، وانتقـــل إلى

مكة المكرمة والتحق برابطة العالم الإسلامي ثم أرسلته الرابطة داعية من قبلها بجزائر القمر وهناك قام بنشاط كبير وأسس مدرسة الفلاح بجزائر القمر التي لا تزال قائمة حتى اليوم، وسعى في اتصال طلبة جزائر القمر بالمعاهد والجامعات العربية الإسلامية للحصول على منح للدراسة بها حيث انه لم يكن لهم اتصال بالمعاهد العربية من قبل ذلك فصار السيد هادي همزة وصل بين طلبة جزائر القمر والعالم العربي وفتح لهم الباب واستمرت البعثات من جزائر القمر إلى المعاهد والجامعات العربية حتى اليوم. وأقام السيد هادي بالقمر داعيا ومرشدا ومدرسا فترة طويلة ثم انتقل إلى الإمارات العربية المتحدة وأقام بأبوظبي موظفا ملحقا بوزارة الأوقاف بالإمارات حتى توفي بأبوظبي سنة ١٤٠٣هـ و١٩٨٢م.

الشيخ عبدالله محمد الحسني بارعيده

من مشاهير العلماء والدعاة بكينيا العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد بن علي الحسني بارعيده العكبري، وآل العكبري قبيلة معروفة بحضرموت من قبائل البادية. ولد الشيخ عبدالله هذا ببلد باقاميوا من ضواحي دارالسلام تنزانيا ثم انتقل أهله وهو طفل إلى كينيا وأقاموا ببلد مالندي بكينيا، فترعرع وشب الشيخ عبدالله ببلد مالندي وبدأ دراسته بها على الشيخ سعيد سالم بلعلا فنشأ تحت

رعاية والده وفي أحضانه فنشأ علـــى الآداب الدينيـــة والنشـــأة الحضرمية من حب الخير والسلوك الحسن وظهرت عليـــه اعـــلام النجابة منذ صغره فبذ أقرانه في وقت مبكر حتى نـــال إعجـــاب أساتذته وذويه ثم تحول إلى بلد مباسا وبدأ يزاول بعـــض أعمـــال تجارية، ولكن كانت ميوله ورغباته إلى العلم والمعرفة أكثر منـــها إلى التجارة، فانخرط في سلك طلبة العلم فجد وشمر عن ســـاق الجـــد بنشاط وهمة لا تعرف الفتور مع ذكاء مفرط وقريحة وقادة، فتتلمـــذ على العلامة الشهير شيخ الإسلام السيد عبدالرحمن السقاف وغيره من علماء مباسا وأقبل بلهف على التحصيل وتقييد المسائل، وقـــد ارتقت معارفه وزادت حصيلته العلمية بصحبته للعلامة قاضي قضاة كينيا الشيخ الأمين بن علي المزروعي حيث كان صديقه الوحيد.

ثم توجه إلى بلد لاموا للإستزاده من المعارف والدراسة والأخذ عـــن العلامة الحبيب صالح بن علوي جمل الليل وابنه الحبيب أحمد ثم بعـــد فترة رحل إلى زنجبار وأخذ عمن بها من العلمـــاء أمثـــال العلامـــة الحبيب عمر بن أحمد بن سميط وغيره. وســـافر إلى الحرمـــين لأداء النسكين صحبة صديقه الشيخ الأمين بن علي والحبيب أحمد بـــدوي بن صالح جمل الليل، وهناك في الحرمين لاقى كثيرا مـــن العلمـــاء والصلحاء فأخذ عنهم واستمد منـــهم. ثم في عـــام ١٣٥٤هـــ

اسندت إليه جمعية الخير الإسلامية لإفريقيا الشرقية وظيفة الدعـــوة والتبليغ، فقام بهمة بهذه المهمة خير قيام وتحمل أعباء الدعوة بكـــل عزيمة مع ارتياح وصدق وإخلاص، وصـــار يتجـــول في إفريقيـــا الشرقية من كينيا إلى تنـــزانيا إلى يوغندا وإلى أراضي الياســـا وإلى الكنغ البلجيكي، فبذل كل وسعه وطاقته في تبليغ رسالة الإســـلام فاهتدى به آلاف مؤلفه واعتنق الإسلام على يديه من المســـيحيين آلاف البشر حيث كان لقوله تأثير ولكلامه قبول يقرع القلـــوب قبل الأذان كان آمرا بالحق صريحا لا يخـــاف في الله لومـــة لائـــم، وهكذا قضى حياته في الدعوة والتبليغ حتى علاه الكبر وضعـــف جسمه وساءت صحته. ومع تضلعه في العلوم الدينية كـــان أديبـــا كاتبا وشاعرا له قصائد طنانه منها مرثيته في شيخه الحبيب صـــالح جمل الليل، وكان محررا جريدة الإصلاح بعد أن تخلى عنها صديقـــه العلامة الشيخ الأمين بن علي لما تولى منصب رئيس القضاة بكينيـــا وكان له ارتباط كبير ومودة وأخوه بالعلامة الحبيب أحمد المشـــهور بن طه الحداد فبينهما من الإلتئام والإئتلاف مالا يوصـــف يشـــهد لذلك مرثية الحبيب أحمد المشهور الحداد في المترجم لـــه. وهكـــذا مضى الشيخ عبدالله حياته في الدعوة والتدريس والنفع والإنتفـــاع

إلى ان دعاه داع المنون بأمر الذي يقول للشيئ كن فيكون فتـــوفي بمباسا في ١٣ شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٥ هـــ.

الشيخ العلامة الأمين بن علي المزروعي

من الدعاة البارزين والعلماء المشهورين بشرق إفريقيـــا وخاصـــة بكينيا العلامة الشيخ الأمين بن علي بن عبدالله بن نافع المزروعـــي قاضي قضاة كينيا.

وله الشيخ الأمين بمباســـا بتـــاريخ ٢٥ جمـــادي الثانيـــة ســـنة ١٣٠٨هـــ ٢٧ يناير سنة ١٨٩١ م وبدأ دراسته بزنجبار فتعلم بها القرآن وبعض المبادئ الفقهية لدى العلامة الشيخ عبـــدالله محمـــد باكثير، ثم عاد إلى مسقط راسه ممباسا وألقى بكليته إلى قريبه ومربيه العلامة الشيخ سليمان بن علي المزروعي فرباه أحسن تربية وأخـــذ عنه العلوم من ابتدائيه إلى عليا، وبدت عليه بوادر النجابة والفطنـــة فعاد إلى زنجبار يتلقى عمن بها، وهكذا صار كل شهر يتردد بـــين ممباسا وزنجبار يقضي بعض الشهر بممباسا وبعضه الآخـــر بزنجبـــار فأخذ عن العلامة الحبيب احمد بن أبي بكر بن سميط والشيخ باكثـــير والشيخ بن دحمان وغيرهم، وقد أوتي حظا كبيرا من العلوم الدينيـــة من تفسير وحديث وأصول وفقه ومن العلوم العربيـــة مـــن نحـــو وصرف وبلاغة وغير ذلك فأقام الدروس بممباسا وأقبل عليه الطلبة

ينهلون من معينه، وكان شغوفا بدراسة الصحافة ومطالعة المجـــلات الدينية والإجتماعية والسياسية وفي سنة ١٣٤٩هـــ وسنة ١٩٣٠م أصدر مجلة باللغة السواحلية، ثم في سنة ١٣٥٠هـــ ســنة ١٩٣١م أصدرها باللغة العربية تحت اسم جريدة الإصلاح شعارها (إن أريــد إلا الإصلاح) فعالج بها كثيرا من المسائل ومن المشاكل الإجتماعيــة وناقش فيها علماء المسيحية والطائفة المعروفة بالقاديانية الأحمدية بل له في هذا الموضوع رسائل خاصة مفردة في غاية من الرصانة مدعمة بالبراهين والحجج القاطعة. كما أن له كتابه المشـــهور في المبـــادي الفقهية والذي يدرس في غالب مدارس شرق إفريقيا المسمى هدايــة الأطفال كما أن له كتاب مرشد الظريف إلى فوائد الورد اللطيـــف للإمام الحداد وقد قرضة الإمام الحبيب عمر بن أحمد بـــن سميــط بقوله:

فوائد الورد اللطيف ما لها حصر بتعداد ولا تخمين
وقد كفانا ما أتانا منهـــا في مرشد الظريف للأمين
وفقـــــه الله وإيانا إلى سلوك نهج الحق واليقين
ولا برحنـــا نقتني ونغتني من علمه بدره الثميـــن

كما أن له مؤلف في تاريخ المزارعة سماه ـــ تاريخ ولاية المزارعــة في إفريقيا الشرقية ـــ لا يزال مخطوطا، وابتـــــدأ عملـــه أولا بتـــولي

الأستاذية في المدارس الحكومية بممباسا مدة قصيرة ثم في فاتحة سنة ١٣٥١ هـ ١٩٣٢م اسندت إليه وظيفة قضاء ممباسا وفي سنة ١٣٥٥ هـ ١٩٣٧م سافر إلى الحرمين للحج وفور عودته من حجته أسندت إليه وظيفة رئاسة القضاء بكينيا واستمر بها حتى وافاه أجله يوم الثلثاء ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٦٦هـ سنة ١٩٤٧م بممباسا.

وقبيلة المزارعة من القبائل العربية المسلمة من عرب مسقط عمان كانوا من ضمن الجيش الذي قاده الإمام سيف بن سلطان اليعربي لطرد البرتغال من كافة شرق إفريقيا سنة ١١١٠هـ ١٦٩٨م وقد أجلي هذا الجيش البرتغال من شرق إفريقيا كلها إلا موزمبيق، وقد استمر المزارعة حكاما بمدينة ممباسا باختيار المواطنين بها بعد ضعف دولة اليعربي سنة ١١٦٨هـ و ١٧٥٥م وذلك لما قام به المزارعة من استتباب الأمن وإقامة الإنصاف وردع الظلم وغير ذلك مما حببهم إلى المواطنين.

وأغلب المزارعة شافعيي المذهب ولهذا السبب ترجمت للشيخ الأمين هنا، ونحيل المريد للإطلاع على أخبار المزارعة بشرق إفريقيا إلى كتاب الشيخ الأمين في تاريخ ولاية المزارعة رحم الله الشيخ الأمين وأسكنه فسيح جنته.

وممن عمل في حقل الدعوة الإسلامية وخدمة الإسلام والمسلمين وفي مجال الإصلاح وحل المشاكل والمنازعات بين المسلمين وخاصة اليمنيين منهم بمباسا كينيا هذان الشهمان الأبيان وهما:

الأول الشيخ عامر بن نهيد

الأول منهما هو الشيخ عامر بن نهيد بن طاهر النهدي وآل النهيد من قبائل حضرموت المشهورين بالشجاعة والنجدة.

والشيخ عامر كان شهما أريحيا ولد بحضرموت ودرس على علمائها وخاصة الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس فهو عمدته منه أخذ وعنه تلقى، ثم سافر إلى شرق إفريقيا وأقام بمباسا كينيا وقام بأعمال تجارية، ولكن بالرغم من أعماله التجارية الواسعة لم يترك الدعوة والتدريس، فكان إماما وخطيبا بمسجد النور بمباسا ويلقى به دروسا علمية، وكان مضيافا بيته مفتوحا للوافدين إلى ممباسا مع أخلاق كريمة ونفس أبية وصدر رحب يقابل كل من يلقاه بالبشر والإيناس الارتياح وهكذا عاش بمباسا إلى أن توفي رحمه الله تعالى سنة ١٤١٦هـ وسنة ١٩٩٦م.

الشيخ عبدالهادي بن يماني

والثاني منهما هو الصدر المقدم عبد الهادي بن سالم بن صالح بن عبود بن يماني التميمي، وآل بن يماني مسكنهم بلد قسم بحضرموت وهم مقادمة قبائل حضرموت من العوامر وآل تميم.

ولد المقدم عبدالهادي ببلد قسم ثم سافر إلى شرق إفريقيا كان يتمتع بعقل وافر وفكر نيِّر له اليد الكبرى في الاصلاحات، فهو بحق يعد مصلحا إجتماعيا يقصده المتنازعان والمتخاصمان ولا يصدران من عنده إلا وقد سدد بينهم وكل واحد منهما راض بفصل المقدم، وقل أن يدخل في قضية إلا ويسددها فهو شخصية نادرة، وقد أصيب في آخر عمره بفالج أقعده في بيته حتى توفي سنة وقد فقدت بفقده لمباسا رجلا مصلحا عاقلا مدبرا بعيد النظر رحمه الله تعالى.

ومما أفادنا به العالم المتفنن والأستاذ النابه الفطن والداعية الخبير الأخ السيد محمد بن سعيد بن عبد الله البيض ممن هاجر من اليمنيين إلى شرق إفريقيا هذه القبائل الأربع الآتية اسمائها:

الأولى: **آل الأهدل**

السادة آل الأهدل من اليمن الشـــمال ومقرهـــم مدينـــة زبيـــد والمراوعه[1] وهاجروا إلى شرق إفريقيا من قديم وانتشروا فى كينيـــا وتنـــزانيا وزنجبار وجزائر القمر.

وذكر بعضهم ان أول من هاجر منهم من المراوعه إلى مقديشوه هو السيد أبو بكر بن أبي القاسم، وأول من خرج من مقديشـــوه إلى مركه هو السيد حسن بن حسين، وأول من خرج من ماركـــة إلى لامو هو السيد علي بن أبي بكر بن محمد بن حسن بن حسين بـــن محمد بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن علي بن أبي بكـــر بـــن أبي القاسم بن محمد الرمحي.

وكانوا ولازالوا منهم بلامو عدد كبير وهم سبعة أفخاذ محفوظـــة انسابهم، من أبرزهم وأشهرهم الحبيب العارف بالله السيد محمد بـــن عدنان بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكـــر بـــن حسن بن علي الولي الزاهد، والداعية الكبير المقيم بلامو وتوفي بهـــا سنة ١٣٨٢هـــ.

---

[1] منطقة تابعة لمحافظة الحديدة باليمن.

آل الرداعي[1]

الثانية آل الرداعي، وممن هاجر من اليمن آل الرداعـــي فمنـــهم بتَكَاؤُنْغُ كينيا السيد محمد بن عبد الله بن صالح بن عيدروس بـــن محسن بن سالم بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بـــن أحمـــد الرداعي كان من الدعاة الأفاضل.

آل الرديني

الثالثة آل الرديني قال السيد محمد يوجد بلامو ومـــالندي كينيـــا السادة آل الرديني، قال والظاهر أنهم من العراق لأن جدهم الأكبر السيد عبد العزيز بن درويش صحب أحد سلاطين بته وأقـــام بهـــا وأنجب في بتّه ومات بها وخلف أولادا صغارا. ثم قال السيد محمـــد وآل الرديني ثلاثة أفخاذ فخذ من نسل الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه وفخذ من آل القديمي وفخذ من آل باعلوي ولكنا بحثنـــا في الكتب التي عندنا في أنساب العلويين فما وجدنا لآل الرديني ذكـــر في العلويين.

---

[1] أصلهم من اليمن الشمال من موضع يقال له رداع تابع لمحافة بيضاء.

آل الرفاعي

الرابعة آل الرفاعي قال السيد محمد وفى منبع الـــروي (ممـــبروي) بكينيا السادة آل الرفاعي من أبرزهم السيد علوي بن أبي بكر بـــن عبد الله بن الحسين، السيد علوي ووالده أبوبكر توفيا بمنبع الـــوي بكينيا وقبورهما معروفة.

ومنهم جماعة بجزائر القمر لكن يعرفون بآل إسماعيل وهم ينتســبون إلى الإما أحمد الرفاعي الكبير.

إنتهى ما أفادنا به السيد محمد سعيد البيض حفظه الله تعالى وجـزاه خيري الدارين.

الشيخ محمد الكلالي

وممن لمع اسمه وتردد ذكره ممن جاب إفريقيا الشرقية كلـــها حـــتى مدغسكر نحو خمسين عاما الشيخ محمد الكلالي ــ هكذا جاء اسمـــه ــ وآل الكلالي معروفون يسكنون الساحل بالحامي ونواحيها مـــن ضواحي مدينة الشحر.

جاء ذكر الشيخ محمد في كتاب حاضر العالم الإســـلامي للأمـــير شكيب أرسلان، لقد أقام الشيخ محمد المذكور كما ذكرنا بشـــرق إفريقيا مدة طويلة ودرس الحالة والوضع بها دراسة معرفة وتمحيـــص

عرف قبائلها العربية وغير العربية ومن بها من قبائل العلويين وعرف مدنها وأسمائها وأسما قبائلها وعاداتهم وعرف من استعمرها من حكام فرنسا وخاصة في جزائر القمر ومدغسكر. حتى إنه استدرك على العلامة السيد محمد بن عبدالرحمن بن شهاب رئيس الرابطة العلوية بإندونوسيا على تعليقه وتعقبه على الأمير شكيب أرسلان فيما كتبه في حاضر العالم الإسلامي عن قبائل العلويين في شرق إفريقيا وعلى ما ذكره عن شرق إفريقيا والذي قام السيد محمد بنشره كله في مجلة حضرموت الصادرة في سورابايا اندونوسيا، ولما سافر الشيخ الكلالي إلى اندونوسيا سنة ١٣٤٤هـ وفي جاكرتا حاليا ـ بتاوى سابقا ـ اتفق مع بعض ممن له إلمام بالتاريخ وله اتصال بالسيد محمد بن شهاب وفي أثناء حديثه معه قال له إن عندي ملاحظات وتصحيحات لما نشره السيد محمد في مجلة حضرموت عن شرق إفريقيا ولدي معلومات أخرى وإني أحب أن أمليها عليك، فأملى عليه كل ما عنده عن شرق إفريقيا وقدمه للسيد محمد بن شهاب فأضافه إلى ما نشره في مجلة حضرموت مع تعقبه على الأمير شكيب أنظر حاضر العالم الإسلامي ص ٣/١٧٩ وما بعدها.

وهذا يعطينا اليقين أن الشيخ محمد الكلالي هاجر إلى شرق إفريقيا منذ الزمان القديم وأنه أقام بها مدة تزيد على الخمسين عاما وأنه درس الوضع بشرق إفريقيا دراسة تمحيص ودراية وخبرة تامة من كل النواحي ثم انتقل إلى اندونوسيا. هذا ما نعرفه عن الشيخ الكلالي رحمه الله تعالى.

هذا مايسر الله لنا كتابته وتقييده عن الإسلام والمسلمين بشرق إفريقيا ومن هاجر إليها من اليمنيين الحضارم علويين وغير علويين بعد البحث والسؤال لمن يستحق السؤال ممن له معرفة وإلمام بالموضوع.

وهناك قبائل كثيرة بشرق إفريقيا من اليمنيين الحضارم لم نذكرها أضعاف أضعاف من ذكرناهم منهم من لا نعرفه ومنهم من نعرفه كالسادة **آل الجفري من العلويين** من أهالي بلد يشبم هؤلاء السادة قاموا بخدمات كبيرة للإسلام والمسلمين بيوغندا فالسيد الكريم الشهم عبدالقادر بن أحمد الجفري بنى من حسابه عدة مدارس إسلامية بيوغندا وأنفق عليها تخرج منها كثير من شباب اليوغندا فكانوا يجيدون اللغة العربية. والسيد العلامة خريج رباط تريم السيد عبدالله علوي الجفري كان داعيا كبيرا بيوغندا وأخيرا انتقل إلى الحرمين الشريفين وتوفي ودفن بمكة المكرمة، والسيد محمد

بن عبدالرحمن الجفري كذلك كان داعيا ومرشدا وخاصة فى بلـــد مبورا وغيرهم كثير.

وفيمن ذكرناه كفاية خشية الإطالة ونستغفر الله من زلات القـــدم وهفوات القلم والقول بما لا نعلم والله ألطف بنا وأرحم وعفـــوه أجل وأعظم إنه الأعز الأحكم وصلى الله على الحبيـــب الأعظـــم والرسول الأكرم حبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبـه وسلم والحمد لله رب العالمين بتاريخ ١٥ رجب سنة ١٤٢٢هـــ و٢ أكتوبر سنة ٢٠٠١م بدار السلام بتنـــزانيا وكتبه الفقـــير إلى عفو الله

عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عمر الجنيد.

قائمة المراجع :

البرقة المشيقة	الإمام علي بن أبي بكر السكران	مطبوع
المشرع الروي	السيد محمد بن أبي بكر الشلي	,, ,,
حاضر العالم الإسلامي	الأمير شكيب أرسلان	,, ,,
مروج الذهب	المسعودي	,, ,,
معجم البلدان	ياقوت الحموي	,, ,,
الإبتهاج	السيد أحمد بن أبي بكر بن سميط	,, ,,
السلوى في أخبار كلوا	محيي الدين بن شيخ القحطاني	,, ,,
الرياض بين ماضيه وحاضره	صالح محمد جمل الليل	,, ,,
المدخل للإسلام في الشرق الأقصى	السيد علوي بن طاهر الحداد	,, ,,
حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في شرق إفريقيا	السيد محمد أحمد الحداد	,, ,,
جهينة الأخبار	الشيخ سعيد المغربي	,, ,,
تاريخ جزائر القمر	الشيخ برهان بن محمد مكلا القمري	مخطوط
التطور السياسي في جزائر القمر	حاجي عبدالحميد	,, ,,
تاريخ علماء الشافعية بشرق إفريقيا	الشيخ عبدالله صالح الفرسي	مطبوع
مذكرات أبوالحسن	أبوالحسن بن أحمد جمل الليل	مخطوط
محاضرة السيد هادي أحمد الهدار برابطة العالم الإسلامي		مخطوط
تاريخ ولاية المزارعة في إفريقية الشرقية	الشيخ الأمين بن علي المزروعي	مخطوط

(تنبيه) ليس كل ما ذكر فى هذه النبذة أخذناه من هذه المراجع بل منها ومما تلقيناه وسمعناه من الشيوخ وأهل المعرفة والخبرة بالتاريخ ممن قد انتقلوا إلى رحمة الله تعالى، ومنهم على قيد الحياة كأخينا العلامة محمد سعيد البيض فقد زودنا بمعلومات كثيرة جزاه الله خيرا ومتع به فى عاقبه.

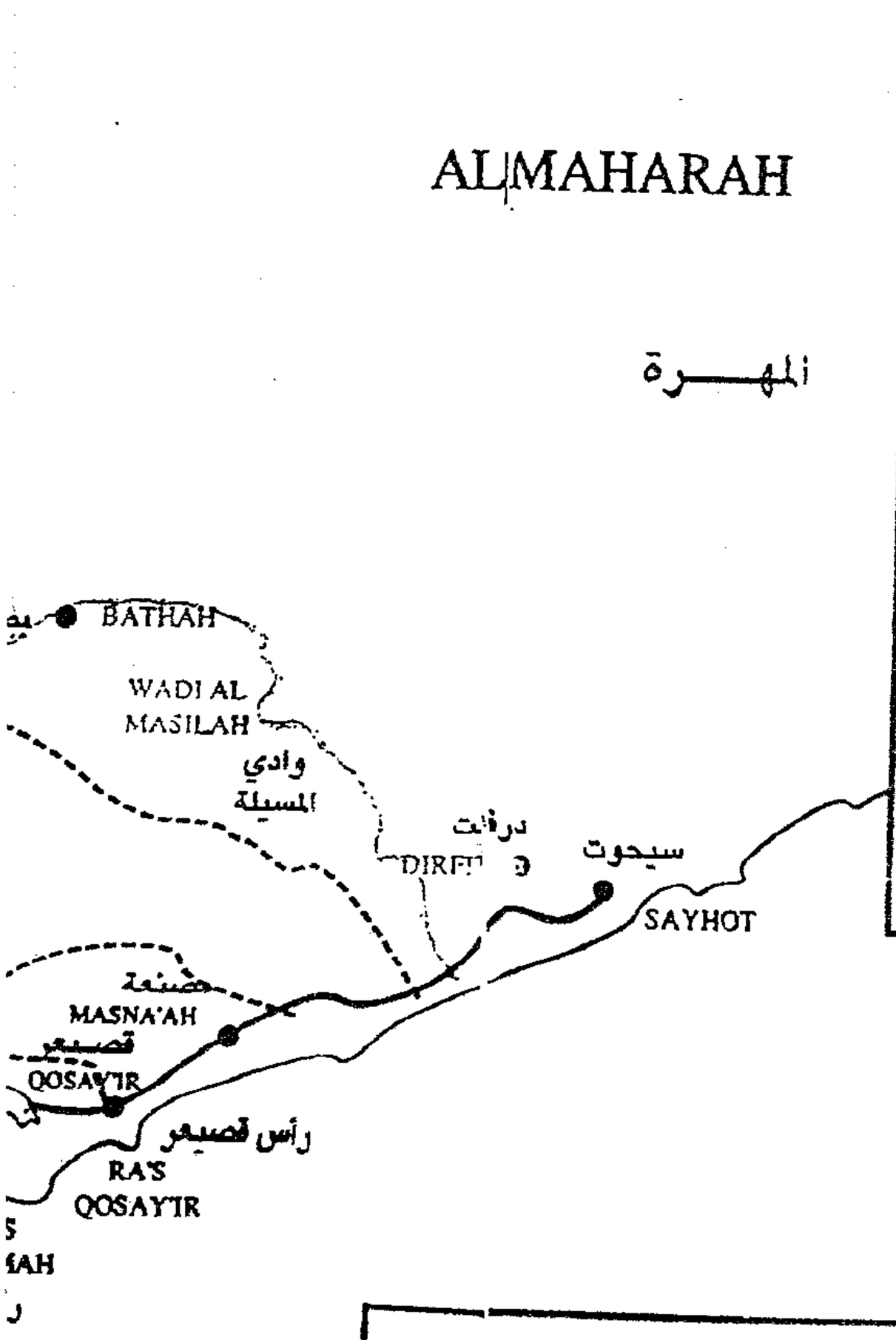
الـفـهـــرس

المقدمة	1
شرق إفريقيا	4
دخول الإسلام فى شرق إفريقيا	5
دخول الإسلام إلى تنـــزانيا	5
جزائر القمر	9
ظهور الإسلام فى جزائر القمر	9
هجرة العرب بما فيهم اليمنيـــون الحضارم والعمانيون إلى شـــرق إفريقيا	14
هجرة عرب عمان إلى شـــــرق إفريقيا	16
هجرة اليمنيين الحضارم علويـــين وغير علويين إلى شرق إفريقيا	17
المهاجرون إلى شرق إفريقيا مـــن الحضارم من علويين وغيرهم	21
آل الشيخ أبي بكر بن سالم	21
السيد محمد المعروف	23
السادة جمل الليل	26
السيد أبو الحسن الأول	28
الحبيب صالح جمل الليل	29
السيد أبو الحسن الثاني	31
وممن هـــاجر إلى القمـــر مـــن الحضارم	35
آل باوزير	36
آل بنحسن	-ii-
آل عيديد	-ii-
آل بافقيه	-ii-
آل بافرج	37
آل البيتي	-ii-
آل السقاف	38
آل النظير	41
السادة آل ابن سميط	42

الحبيب أحمد بن سميط 43	آل دُومان 61
الحبيب عمر بن سميط 45	السادة آل البيض -11-
آل باكثير 46	آل المساوي 62
الشيخ أبو بكر بـــن عبـــد الله باكثير 49	آل ردعان 63
السادة آل المسيلي -11-	آل باقشمر 64
آل ابن دحمان 52	السيد هادي بن أحمد بن عبـدالله الهدار بن ىل الشيخ أبي بكر 65
آل العمودي 53	الشيخ عبد الله محمد الحســـيني بارعيده 66
السادة آل الشاطري 54	الشيخ الأمين بن علي المزروعـي 69
السادة آل أبوغي 57	الشيخ عامر بن نهيد 72
السادة آل العطاس 58	الشيخ عبد الهادي بن يماني 73
السادة آل العيدروس -11-	آل الأهدل 74
آل باسكوته 59	آل الرداعي 75
آل الحبشي -11-	آل الرديني -11-
آل الحداد 60	آل الرفاعي 76
آل البار -12-	آل الجفري 78
المشايخ آل باجابر -13-	قائمة المراجع 80

ALMAHARAH

المهـــرة



HADHRAMOUT

N



السوم
AL SAWM
قبر هود
QABR HOOD
وادي حضرموت
تريم
TARIM
سيئون
SEYUN
شبام SHIBAM
AL QATN
القطن
AYNAT
عينات
حواتية
HAWATIAH
HAWRAH
حورة
WADI
HADRAMOUT
وادي
حضرموت
ريدة
RAYDAH
حريضة
HURAYDAH
شهد
AL MASHHAD
WADI وادي
AMID عمد
AL HAURIN
الهجرين
GHAYL
BIN YAMIN
غيل بن يمين
صفولة
SOFOLAH
AL KHURAIBA
الخريبة
AL MIRAD
بضه
BUDHAH
ADDIS
الديس
الحامي
AL HAMI
THAWEAN
ثوبان
GHAYL
BAWAZEER
غيل باوزير
حصن
الغويزي
HESN AL
GHOAYZI
الشحر
ASHEHIR
AR RYYAN
الريان
فوه
POOAH
BROM
بروم
AL MUKALLA
المكلا
WADI
HAJAR
وادي
حجر
HISN BIN TALIB
حصن بن طالب
RA'S
AL RAIDMAH
راس الرجيمة